الثلاثاء ١٩ كانون ٢-٩٣٧-٨ ذي القعدة ٣٥٥ السنة العشرون

فلسطين

العدد ٣٤٣٢-٢٤١ Tuesday 19-1-1937 .Vol. XX. No 241 - 3432

مؤسس الجريدة وصاحبها : عيسى داود العيسى

العنوان التلغرافي : (فلسطين) تلفون ٩٤ و ١٥٠٠ (٤ خطوط)

رئيس التحرير : يوسف حنا مدير الادارة : داود بندلي العيسى

دار (فلسطين) عمارة بوست- شارع العجمي امام البنك العثماني

جريدة يومية سياسية اخبارية ادبية مصورة تأسست سنة ١٩١١

"FALASTIN„ DAILY PAPER FOUNDED 1911

الاعلانات
في يافا ادارة جريدة «فلسطين» « قلم الاعلانات »
في القدس وكالة جريدة «فلسطين» باب الخليل تلفون ٩٩٠
في حيفا وكالة جريدة « فلسطين » ساحة الحناطير تلفون ١٠٨٠

الاشتراكات
في فلسطين وشرق الاردن عن سنة جنيه فلسطيني ونصف
في سائر الاقطار العربية ثلاثة جنيهات انكليزية
في اوربا واميركا الشمالية والجنوبية ١٥ ريالا اميركيا

مسائل اليوم

غضبة جنوب افريقيا على هجرة اليهود

سخاء ... الحكومة مع الفلاح العربي

غضبة جنوب افريقيا

على هجرة اليهود

تقدر الاحصاءات الرسمية الالمانية عدد المهاجرين اليهود الذين نزحوا من اواسط وشرق اوربا الى اتحاد جنوب افريقيا منذ قيام حكم النازي حتى الان بنحو الثلاثة آلاف مهاجر ، وعلى ضآلة هذا العدد الذي نزح في نحو اربع سنوات، فلقد اضطرت حكومة الاتحاد الى وضع تشريع لصد جريان هذه الهجرة

وكان النائب الدكتور مالان زعيم حركة المعارضة في هذا الباب ، فلقد حمل في البرلمان هناك شر حملة على اليهود، لانهم لا يمتزجون بالشعب الذي يعيشون بينه، ولا يكتسبون خصائصه ، ولكنهم يظلون شعبا غريبا قائما بذاته ، واتهمهم كذلك باطراد السعي للسيطرة على مرافق البلاد الاقتصادية .

وعلى رأس حكومة اتحاد جنوب افريقيا الجنرال سمطس ، المعروف منذ القدم بتطرفه في نزعته اليهودية ، وفي دفاعه عن المشاريع الصهيونية في مختلف انحاء العالم ، ولكن حتى هذا الوزير الصهيوني الميول لم يستطع محاباة اصدقائه فاضطر الى اصدار قانون تقييد الهجرة ، وزعم في خطابه عن ذلك ان التقييد لم يكن نتيجة نشاط حركة اللاسامية في اتحاد جنوب افريقيا ، وانما كان بسبب تزايد الهجرة من اواسط وشرق اوربا في السنين الاخيرة . وهذا التزايد كما ذكرنا لا يتعدى ٣ آلاف مهاجر كما تقول المصادر الالمانية ، و٢٥٠٠ كما تقول المصادر الانكليزية.

والجنرال سمطس الذي يجاهر بان هجرة ثلاثة آلاف يهودي الى بلاده في خلال اربع سنوات، تعد خطراً على وضعيتها هو نفسه الذي لا يفتأ يرسل التصريح بعد الآخر ، في عاصمة حكومته مرة ، وفي لندن مرة اخرى ، وفي الصحف مرة ثالثة ، طالبا وجوب اباحة الهجرة اليهودية الى فلسطين دون قيد ولا شرط ، وليس ادل الان على كذب هذه الدعاوي من اقدام سمطس هذا نفسه على تقييد الهجرة اليهودية الى بلاده لانها بلغت في خلال اربع سنوات نحو ٣٠٠٠ مهاجر ، اعني بلغت العدد الذي ينزل فلسطين كل اسبوعين او اقل من اسبوعين في احوال عادية .

سخاء ... الحكومة

مع الفلاح العربي

في اثناء المناقشة التي جرت بين اللجنة الملكية والاستاذ جمال الحسيني ذكر المستر كارتر انه فهم ان الحكومة قدمت في السنين الاولى ... من الاحتلال نحو ٥٢٧ الف جنيه قروضاً للفلاحين واستفسر من الشاهد عما اذا كان هذا صحيحاً ؟ فاجاب الاستاذ جمال انه لا يعرف ان الحكومة فعلت ذلك ، وان كل ما يعرفه هو ان قروض الحكومة لم تتجاوز ٣٠ الى ٤٠ الف جنيه في السنة

ولعل المستر كارتر قصد ان الجمع الذي ذكره هو مجموع ما قدم من القروض منذ الاحتلال حتى الان ، فيكون متوسط ما قدم في السنة الواحدة ٣٠ الف جنيه، كما قال الاستاذ . واذا قدرنا عدد المزارعين العرب بنحو ١٠٠ الف عائلة ، وهذا دون الواقع ، نال العائلة الواحدة ٣٠ قرشاً في السنة كقرض زراعي . . . فتأمل سخاء الحكومة ، ومبلغ مساعدتها للفلاح العربي .

اما اذا كان ما ذكره المستر كارتر صحيحاً فليس شك ان الحكومة قصدت ان تقول انا قدمت في السنين الاولى من الاحتلال مبلغ ٥٢٧ الف جنيه كقروض زراعية ، وكتعويضات عما انزله الجيش بالمزروعات ، والاراضي ، وبعض المدن غير المحصنة من اضرار . ففي غزة وقضاها مثلا قدمت الحكومة ، باسم الجيش ، في السنين الاولى من الاحتلال

البقية على الصفحة السادسة



حضرة صاحب الجلالة الملك غازي (الى اليمين) وصاحب السمو الامير طلال (في الوسط) والامير عبد الاله (الى اليسار) عند اجتماعهم الاخير في بغداد

غلاء القمح والدقيق وواجب البلديات

واجب الحكومة ان ترفع الضريبة الجمركية وان تصرف الاذونات لاستيراد الحنطة

كتبنا في الاسبوع الماضي مقالا رئيسيا عالجنا فيه مشكلة ارتفاع اسعار القمح في فلسطين ، ويعتقد البعض ان للمطاحن اثراً في هذا الشأن ولكن الحقيقة هي ان : —

١) موسم العام الماضي في فلسطين وشرق الاردن لم يكن جيدا ، ولم تكف غلته حاجة البلاد.

٢) استوردت مؤخرا قبرص ومرسيليا كميات وافرة من القمح السوري اثرت على الحالة هناك فاضطرت الحكومة السورية الى منع التصدير حتى الى فلسطين ونحن نعتمد على سوريا في استيراد حاجاتنا من القمح بدون رسوم .

٣— منع استيراد القمح من سوريا اخطر تجار الحبوب واصحاب المطاحن الى استيراد القمح من تركيا حيث الاسعار غالية ، ونفقات النقل كثيرة

٤ — الضريبة الجمركية الباهظة التي تتقاضاها الحكومة على القمح الذي يستورد من غير سوريا

وواجب الحكومة الآن هو ان ترفع الضريبة الجمركية الموضوعة على القمح والدقيق المستوردين من الخارج ، وان تصرف اذونات كافية لاستيراد الكميات اللازمة منهما

هذا وقد علمنا ان المجلس البلدي في يافا قد اهتم لهذا الموضوع الحيوي كل الاهتمام وسيبحث في غلاء الدقيق والكاز ووضع حد له في جلسة قادمة

ونحن نهيب بالمجالس البلدية في جميع مدن فلسطين الى العناية بهذا الامر وعلى الاخص لان قانون البلديات يجيز لها التدخل لتخفيف الاسعار عن كاهل الشعب فقد نصت الفقرة (و) من المادة ٩٨ من قانون البلديات على حق المجالس البلدية في تنظيم ومراقبة اسعار الاطعمة وبيعها في الاحوال الاضطرارية» والحالة الحاضرة تنذر بأوخم العواقب، اي بالمجاعة فلا يجوز اذن للبلديات ان تتغافل عن واجبها في الدفاع عن الاهلين ونحن نرجو ان نسمع بصدور قرارات من كافة البلديات في مطالبة الحكومة بالغاء الضريبة الجمركية عن القمح والدقيق وتحديد اسعارها

اهتمام المندوب السامي

لمعالجة الحالة

بلاغ رسمي رقم ١—٣٧

ان المندوب السامي يبدي اهتماما عاجلا للتدابير التي يجب اتخاذها لمعالجة الحالة الناشئة عن صعوبة الحصول على الكميات الوافية من الحنطة من البلدان المجاورة ، ولما نجم عن ذلك من ارتفاع اسعار الحنطة وغيرها من الغلال، وسيصدر عما قريب اعلان بشأن التدابير التي ستتخذ بهذا الصدد.

١٨ كانون الثاني سنة ١٩٣٧

الدين الاسلامي والروابط بين المسلمين

النظام البرلماني الاوروبي مقتبس من الاسلام

القى الدكتور غويتون المدرس في الجامعة العبرية في القدس محاضرة في قاعة الجنازيا بتل ابيب موضوعها الدين والسياسة في الاسلام قال فيها ما يلي :

يهم سكان هذه البلاد ان يفهموا شيئا عن الاسلام ومقاصده خصوصا وان الحالة الحاضرة تضطرنا ان نعترف بان هذه البلاد مملكة اسلامية وان موظفي المحاكم الشرعية الاسلامية موظفو حكومة يتقاضون رواتبهم من الخزينة وتعمل الحكومة هنا على تطبيق الانظمة الاسلامية في القضايا المدنية وتعاقب من يفطر علانا في رمضان

والسبب في توغل الاسلام وقوته في البلاد الاسلامية هو لانه ليس دينا بالمعنى المختصر فحسب ولا يبحث في امر علاقة الانسان بالله فحسب بل هو دين سياسي ومدني وهذا يجعلنا نفهم سبب العطف المتبادل بين دول العالم الاسلامي وبين تركيا من جهة وابن السعود من جهة اخرى بالرغم من تباعد الشقة بينهما في تطبيق انظمة الاسلام

ومن المهم ان نذكر ان الفروق بين الاتراك والوهابيين في شؤون الدين الاسلامي ليست عميقة حتى تقطع صلة الوحدة بينهما

ففي الاسلام فروق كبيرة والتوتر شديد بين اهل السنة والشيعة ومع ذلك فان الشيعيين في العراق رفضوا ان يتجندوا طوعا لامر انكلترا لمحاربة تركيا

لم يضع محمد قانونا مدنيا ولكن السنوات القليلة التي قضاها بين صحبه بعد النبوة كانت كافية لوضع اسس هذا القانون وتعاليمه

واول بنود هذا القانون المتعارف هو الجهاد والثاني هو « امركم شورى بينكم » فهذه الجملة كافية لايجاد حكم برلماني في الاسلام تسير اوروبا على غراره في انشاء برلماناتها

احسن حل

للقضية الفلسطينية

قال احدهم لصديقه لو ان حكومة فلسطين تبيح الهجرة اليهودية شرط ان تحصي عددهم تماماً بواسطة اخصائيين وتنشر الارقام الصحيحة لامتنع اليهود من انفسهم من المهاجرة اليها لضيق البلاد عن استيعابهم اولا وقيام المزاحمة على التجارة والعمل بينهم ثانياً

فقال الاخر ان احسن حل لقضية فلسطين هي ان تضع نقطة على حرف الحاء من كلمة «تحصى» وبذلك ينقطع دابرهم الى الابد .

***

بيان سيادة المطران غريغوريوس حجار

امام اعضاء اللجنة الملكية عن حالة فلسطين

لم اكن اطمع في الحظوة بالتعرف الشخصي بكم لكثرة شواغلي . بل كنت مقتصراً على الدعاء الى الله ان يمنحكم من انواره ما يكشف لكم الحقائق في فلسطين ويلهمكم الخير والعدل فتكونوا برهنتم مرة اخرى علي ما اشتهر من نزاهة القضاء البريطاني واستقلاله الذي لمسناه نحن في اشخاص هيكرافت . ومكدونل . لكن ارتفع حولي من صدور الشعب الفلسطيني العربي اصوات كثيرة الحت علي ان اتصل بلجنتكم الموقرة واطلعها على حقيقة الحال الراهنة فلم يسعني الا الحضور الى هنا خدمة الحق والوطن ثم لشرف التعرف الشخصي .

اتيت اذن لا تكلم لا باسمي الشخصي فقط كرئيس ديني مستقل وانما اتيت لانقل اليكم صدى ما سمعته واسمعه من شعبنا الفلسطيني العربي في المدن والقرى وانا مختلط به اختلاطاً تاماً منذ ٣٦ سنة كاسقف عربي احس مع الشعب فأتألم لالمه وافرح لفرحه وهو يفضي الي بذات صدره في كل فرصة .

اليهودية والنصرانية

والاسلام في فلسطين

الخلاف في فلسطين هو اعمق مما تظنون وبين فريقين بين العنصر الفلسطيني العربي والعناصر الصهيونية

قلت العنصر الفلسطيني العربي وهو يضم مسلمي ومسيحيي فلسطين وغيرهم من ذوي المذاهب الاخرى الذين تجمع بينهم روابط الدم واللغة ولا تجهلون ان الفلسطينيين العرب هم متحدرون من سكان فلسطين الاصليين الذين توطنوا هذه البلاد ومنذ آلاف السنين قبل اليهود ولم يقو اليهود على طردهم وبقيت البلاد باسمهم الى الان فلم يملك اليهود الا جزءاً منها مدة بعض قرون ثم ظهر

البقية على الصفحة ٤

كلمة حضرة القس الياس مرموره

راعي الطائفة الانجيلية العربية

اؤيد ما قال سيادة المطران حجار وازيد علاوة ان اوجه نظر اللجنة الى ان تجربة الوطن القومي تجربة خطرة اذانها تحاول الجمع بين عقليتين مختلفتين متناقضتين اولا من جهة المقاصد . وثانياً من جهة الاخلاق والاداب وثالثاً من حيث القوة والضعف مالا وكفاءة . وستظل مسألة الوطن القومي مصدر خطر وقلاقل . كما برهن على ذلك تاريخ البلاد . وطالما السياسة الحاضرة سائرة ستظل الاتعاب للحكومة والعرب واليهود معاً

وعلاوة على هذه ان ما قدشاهدناه حتى الان من المهاجرين ينذر بخطر على الاداب وهذا معلوم من انتشار المبادىء الشيوعية واللادينية وفساد الاخلاق وتأثير هذا الامر الاخير معلوم

***

قضية فلسطين

في مجلس العموم

جاء من لندن ان مجلس العموم البريطاني سيفتتح دورته القادمة غداً (الاربعاء) وسيلقي المستر اورمسبي غور وزير المستعمرات بياناً مفصلا عن الحالة في فلسطين يذكر فيه موقف العرب واليهود من اللجنة الملكية ويحدد فيه موعد عودتها الى لندن وموعد انتهائها من وضع التقرير

وقد سجل بعض اعضاء المجلس عدة اسئلة عن شؤون فلسطين سيطرحونها على الوزير



صورة جميلة التقطت عند نزول سمو الامير عبد الله المعظم من سيارته عند وصوله الى بغداد في زيارته الاخيرة وهو يقبل سمو نجله الامير طلال وقد وقف الى جانبهما جلالة الملك غازي مبتسما

كلمة السيد فراج

عضو اللجنة العربية

ان الغرض الوحيد من تقدمي امام لجنتكم الموقرة هو ان ابين واذكر بصفتي ممثلا للمسيحيين في اللجنة العربية العليا ان جميع المسيحيين العرب سكان فلسطين على اختلاف طوائفهم على اتم الاتفاق مع اخوانهم العرب المسلمين الذين يؤلفون معهم كيانا قوميا واحداً . في جميع امانيهم ومطاليبهم الوطنية والاقتصادية والمدنية وانهم يؤيدون جميع البيانات والتظلمات التي تقدمت من اعضاء اللجنة العربية العليا امام اللجنة الملكية الموقرة فيما يتعلق بسياسة انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين وعدم تأسيس حكومة ذاتية في هذه البلاد تستمد سلطتها من مشيئة وادارة الشعب ولي الشرف ان اقدم لحضراتكم سيادة المطران حجار المطران العربي للكرسي الكاثوليكي

يقاطعون بنتويش

جاء في الصحف اليهودية ان طلاب الجامعة العبرية في القدس قرروا مقاطعة الادون نورمان بنتويتش وعدم حضور محاضراته احتجاجا على الشهادة التي القاها امام اللجنة الملكية والتي طلب فيها بقاء العرب اكثرية في البلاد

***

الانتداب يهدد بفناء العرب

بيان الاستاذ الدجاني امام اللجنة الملكية

القى الاستاذ حسن صدقي بك الدجاني المحامي وعضو بلدية القدس بيانا مطولا امام اللجنة الملكية يوم السبت الماضي بسط في مقدمته تفاصيل مفاوضات الحسين — مكماهون ووعود الحلفاء للعرب ثم قال :

وعد بلفور

والان ارغب ان اذكر لكم كيف كوفىء العرب في فلسطين على ثقتهم ببريطانيا والعهود التي قطعها مكماهون للحسين وعلى تلبيتهم لنداء الملك حسين بناء على تلك الوعود : —

١ — في ٢ نوفمبر سنة ٩١٧ ارسل المستر بلفور الى اللورد روتشيلد الكتاب الذي اصبح يدعى بوعد بلفور

٢ — وقد اعطي هذا الوعد لليهود في وقت لم تكن بريطانيا صاحبة اي حق سياسي او حق فتح في فلسطين

٣ — واعطي بعد ان سبق للحكومة الانكليزية ان وعدت العرب في استقلالهم بما في ذلك فلسطين فيكون الوعد الاخير باطلا لانه اعطي بعد مرور ٢١ شهرا على عهد مكماهون

٤ — واعطي هذا الوعد دون استشارة العرب او اخذ رأيهم فيه وهم اصحاب البلاد .

٥ — كتم هذا الوعد عن الحسين والعرب ولم ينشر بصورة رسمية في فلسطين الا في سنة ١٩٢٠

٦ — ان هذا الوعد يحتوي على شقين متناقضين يستحيل التوفيق بينهما :—

فالاول لليهود ويعدهم به (بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين) والثاني للعرب يعدهم به (بعدم السماح باجراء اي شيء يلحق الضرر بالحقوق المدنية والدينية التي لهم)

واذا كانت الحكومة الانكليزية واليهود يعتقدون ان من مقتضيات وعد بلفور تسهيل الهجرة اليهودية لفلسطين ووضع البلاد في احوال سياسة وادارية واقتصادية تضمن انشاء الوطن القومي اليهودي . كما جاء في المادة ٦ من صك الانتداب لفلسطين فلست ادري كيف يمكن التوفيق بين هذا الوعد، وبين حقوق العرب الدينية والمدنية التي تعهدت الحكومة بصيانتها

وها قد مضت ١٨ سنة على الاحتلال رأينا في اثنائها ان الحكومة لم تستطع التوفيق بين هذين الوعدين المتناقضين

فاليهود كانوا اقلية صغيرة لا يتجاوز مجموع نفوسهم ٥٠ —٥٤ الفا واصبحوا الآن ما يقرب من ٤٠٠ الف

واذا دامت مساعدة الحكومة لهم على هذا الشكل فقد يصبحون اكثرية في القريب العاجل ويصبح العرب اصحاب البلاد اقلية . ومتى اصبحوا اقلية لا اعرف كيف يجوز للحكومة الانكليزية ان تدعي انها صانت حقوق العرب المدنية بان جعلتهم اقلية بعد ان كانوا اكثرية

ومتى اصبحوا اقليه اصبحت امورهم الدينية ومعاهدهم ومعابدهم تحت رقابة حكومة يهودية ، ولا اعرف كيف تستطيع ان تدعي انكلترا بعد ذلك بانها صانت حقوق العرب الدينية .

ويمكنني ان اؤكد لحضراتكم ان وعد بلفور هذا كان ومايزال اصل البلاء وسبباً لجميع هذه الفتن والثورات التى حصلت في فلسطين لا سيما وانه لم يعين حداً للوطن القومي اليهودي بل تركه مفتوحا بحيث اصبح اليهود يعتقدون بان في الامكان حشد جميع يهود العالم اذا امكن في فلسطين ، وجعل هذه البلاد يهودية كما ان انكلترا انكليزية وفي هذا اجحاف عظيم بحقوق ابناء البلاد الاصليين

لقد قرأت اقوال الدكتور وايزمن امام لجنتكم الموقرة فرأيته يضرب على وتر انساني حساس يطلب للشعب اليهودي المضطهد من قبل الشعوب الاخرى أرضاً يعيش فيها بسلام وامان ، وفي الواقع فان طلب الدكتور وايزمن هذا يستحق كل العطف والمساعدة لو انه كان يطلب أرضاً خالية من شعب له حضارته ومدنيته وهو كائن في بلاد هو صاحبها المطلق .

ان اليهود الذين يطلبون العيش مع العرب بامان وسلام هم انفسهم الذين يسعون لان يصبحوا اكثرية في البلاد ليؤسسوا وطنهم القومي على انقاضنا فنضطر الى ان نصبح اقلية ثم الى ترك البلاد فنصبح مشتتين كما هم اليوم ونضطر بعدئذ الى الالتجاء الى العالم الاوروبي فنطلب منه ان يجد لنا وطناً نعيش فيه بأمان وسلام كما يطلب اليهود اليوم

فاليهودي الذي كان يعيش مع العرب بامان وسلام قبل وعد بلفور اصبح اليوم موضع الاحتقار والاهانة من العرب لان العربي اصبح يعتقد انه يرغب في الاستيلاء على وطنه وطرده من بلاده .

ومن أهم الاسباب التى دفعت العربي الى هذا الاعتقاد هو ما نراه من كبرياء اليهود وغطرستهم وتأثيرهم على الحكومة وطلبهم في تمييزهم عن العرب حتى اصبحوا لا يرضون ان يعاملوا كما يعامل العربي في بلاده .خذ مثلا: يقف المستر شرتوك امام لجنتكم الموقرة ويقول انه يعتقد بان ليس لغير اليهود حق في الهجرة الى فلسطين . ومعنى هذا انه لا يرى ما يبرر للعربي السوري او العربي الاردني او العربي الدرزي او اي عربي آخر ان يهاجر الى فلسطين واعتقد ان الذي دفع المستر شرتوك الى هذا الطلب هو اعتقاده بان وعد بلفور ميزه على العرب اصحاب البلاد .

مثال آخر : يطلب اليهود من دوائر الحكومة والبلديات ان تستخدم العمال اليهود وان تدفع لهم اجوراً اكثر من التي يتقاضاها العامل العربي . واني اذكر ان زميلي المستر بن زفي عضو المجلس البلدي بالقدس قد قدم الى المجلس البلدي طلباً يطلب فيه موافقة المجلس على وضع مادة في عقود التعهدات التي تعطى للمتعهدين تفرض على المتعهد ان يستخدم في تعهداته ٥٠ في المئة من العمال اليهود مع علمه بان العامل العربي يتقاضى ما يقرب من نصف الاجرة التي يتقاضاها العامل اليهودي ، و[illegible] ايضاً بان وضع مثل هذه المادة في العقود ستكلف المجلس البلدي مبالغ

البقية على الصفحة السادسة

الاضرار الاقتصادية اللاحقة بعرب فلسطين من جراء سياسة الانتداب

نص كامل للبيان الذي القاه الاستاذ فؤاد صالح سابا امام اعضاء اللجنة الملكية

ننشر فيما يلي البيان الذي القاه الاستاذ فؤاد صالح سابا سكرتير اللجنة العربية العليا امام اللجنة الملكية في الجلسة التي عقدتها يوم السبت الماضي

افناء اقتصادي مقصود

يعتقد العرب بانه من الاهمية بمكان ان يعبروا بجلاء وحرية تامة بان اسباب عدم الاستقرار في البلاد ليست سياسية فقط بل اقتصادية ايضا والى حد بعيدوهم ينظرون الى الانتداب على فلسطين ليس كاداة ترمي الى سحقهم سياسيا واجتماعيا فحسب بل الى القضاء عليهم اقتصاديا قضاء مبرما وافنائهم افناء يتضح بانه مقصود يرمي الى زيادة العنصر اليهودي في البلاد بصورة غير محدودة وليس في نص صك الانتداب ولا في روحه ما يمكن ان يزيل هذا الاعتقاد من نفوس العرب. وليس المقصود من افادتي هذه بحث وتحليل ما يتصل بحياة العرب الاقتصادية في فلسطين فحسب بل لاعطي خلاصة عن اختبارات العرب اثناء التسعة عشر سنة الماضية التي من شأنها ان تثبت عمليا اضرار السياسة الاقتصادية التي ينطوي عليها الانتداب.

فانا اعبر عن اعتقاد العرب الراسخ بان سياسة الانتداب اذا استمرت كما هي عليه تؤدي حتما الى القضاء عليهم اقتصاديا قضاء تاما

وليس من الصعب ان يفهم كيف ان الاخطار الاقتصادية التي تهدد شعبا عظيما تكون مجلبة للاضطراب وعدم الاستقرار سيما عندما تكون تلك الاخطار مرتبطة بظلامات سياسية وحقوق الشعب في البلاد ليست سياسية فقط بل هي بكل تأكيد اقتصادية ايضا وانه لمن حق اهل البلاد ان يعيشوا ويعملوا على ترقية بلادهم لصالحهم القومي الخاص ولصالح اجيال شعبهم المقبلة.

انني اشدد على هذه النقطة باظهاري هذه الحقيقة وهي ان الحكومة في اي بلاد هي الهيئة المسؤولة بنوع خاص عن المحافظة على حقوق الشعب الاقتصادية وعن مساعدته لاصلاح حاله وعمران بلاده من اجل مصلحة الاجيال الحالية والمقبلة. وعندما يقصر دستور الدولة في هذه الناحية ويصبح تطبيقه موجها ضد مصلحة الشعب تعد الحالة خطرة جداً وانه لمن المستحيل ان يتراءى لنا سبب لخلق روح الحقد والبغضاء والعداء وعدم الاستقرار اكبر من اصرار الحكومة على تنفيذ سياسة ترمي الى هدم كيان شعب سياسيا واقتصاديا وهذه الناحية التي ارغب الى اللجنة الموقرة ان تدرسها والوصول الى هذه الغاية اود ان اتناول بالبحث بعض مواد من صك الانتداب كانت دائما وما زالت تهددنا بهذا الخطر الاكيد.

لا اقصد ان ابني حجتي على الاجحاف الواضح الذي تنطوي عليه هذه المواد فقط بل ايضا على الحوادث التي شهدتها مدة التسع عشرة سنة الماضية والتي كانت بلا شك نتيجة للسياسة التي ينطوي عليها صك الانتداب على فلسطين

ان الملاحظات التي تتعلق بالحيف الذي لحق بالعرب بالاضافة الى الظلامات السياسية الجسيمة الاخرى تعبر كما ارجو عن اعتقادي الصريح بان هذا الانتداب لا يمكن قبوله كدستور لفلسطين

ان القسم الاول من المادة الثانية التي هي [illegible] الاولى [illegible] في صك الانتداب على فلسطين تجعل الدولة المنتدبة مسؤولة عن وضع البلاد في حالات سياسية وادارية واقتصادية تؤمن تأسيس وطن قومي لليهود، ومهما كان التعريف مطاطا فانه يبرهن مبدئيا بان اليهودية العالمية هيئة ممتازة مفضلة باسداد لها قوة ومساعدة، وذلك بوضع البلاد في ظروف اقتصادية من شأنها ان تخلق الوطن القومي اليهودي. ولنا ان نتساءل ما هي هذه الظروف والحالات؟ وعلى حساب من تعمل؟. ان الاخطار الناشئة من هذه الظروف والحالات بادية للعيان والامثال عليها عديدة قد برزت اثناء التسع عشرة سنة الماضية بروزا واضحا وبينت نوعها والغاية المقصودة منها.

دين الفلاح

لم تبد الحكومة اي اهتمام لمساعدة الفلاح الذي خرج من الحرب العظمي فقيرا مثقلا بالديون وبوقوفها هذا الموقف اوجدت لليهود ظروفا صالحة تمكنوا بها من شراء الاراضي وارغام المزارعين على تخليتها

واذا ما عدنا الى سنة ١٩٣٠ نجد ان تقرير لجنة (جونسون — كروسبي) يقول في الصفحة ٤٢ منه بان فائدة ٣٠ في المائة سنويا ربما كانت الفئة الاكثر شيوعا بين اولئك الذين يلجأون الى المرابين ولكن فائدة ٥٠ في المئة لمدة ثلاثة اشهر ليست امرا غير معتاد

ويقولون ايضا في نفس التقرير انصافا للمرابي يجب الاعتراف بانه قام بنوع من الخدمات للزراعة نظر العدم وجود مصادر اخرى للتسليف وانه لما يسيء بسمعة الحكومة حقا ان لا تكون هي القائمة بمثل هذه الخدمات باتخاذها ترتيبات لتقديم قروض موافقة للفلاح

الضرائب وآثرها

وهنالك مسألة اشد خطراً تتمثل في موقف الحكومة طيلة سني الانتداب تجاه موضوع الضرائب فبالاطلاع على تاريخ الضرائب يرى الباحث بجلاء كيف ان سياسة الحكومة في الامر الحيوي تتفق وسياستها الاقتصادية الانفة الذكر

وقد كان معدل الدخل السنوي العادي لعائلة فلاح بموجب تقرير لجنة تقرير (جونسون — كروسبي) سنة ١٩٣٠ (صحيفة ٢٣) مل (٣١،٣٧٠) جنيه هذا قبل دفع الضرائب ولكنا حينما نخصم معدل الفائدة البالغة ٣٠ـ٨ على معدل الدين البالغ (٢٧) جنيها اي (٨) جنيهات فائدة (بموجب المعلومات الواردة في صحيفة ٢٠) ينزل الايراد الصافي الى (٢٣،٣٧٠) جنية سنويا، ولم يكن هذا الرقم الحقير الذي هو صافي ايراد الفلاح في السنة عرضة لضريبة واحدة فقط بل لجميع انواع الضرائب المباشرة وغير المباشرة المعروفة في البلاد، وطبقة الفلاح هي في الحقيقة الطبقة الوحيدة التي يتحتم عليها ان تساعد في القيام بعبء جميع انواع الضرائب في فلسطين

ان الفلاح كان يدفع خلاف ضريبتي العشور والويركو (ضريبة الاراضي) وهذه الضرائب لم توجد الا مؤخرا في ضريبة الاملاك في القرى. وقد كانت الضرائب ولا تزال تفرض على حيواناته وقد اظهرت الحكومة منتهى القسوة والظلم وعدم الشعور مع الفلاح الذي لا يبين حيواناته حين التعداد لفرضها ضريبة مضاعفة عليها

قد برهن تقرير لجنة (جونسون ـ كروسبي) في صحيفة (٢٥) بان الفلاح يدفع ٨٧٠ مل ٣ جنيه) تسديدا لهذه الضرائب الثلاث المباشرة تاركة رصيدا بالغا (٥٠٠ مل، ١٩ جنيه كايراد سنوي صافي لاعاشة عائلة وعلى صحيفة (٢٠) من نفس التقرير ثبت ان المعدل اللازم لاعاشة العائلة يبلغ (٢٦ جنيه) وهذا المبلغ يشمل المواد الضرورية الاتية فقط.

قمح وذرة عشرة جنيهات، زيتون مكبوس وزيت زيتون ثلاثة جنيهات، منتوجات قروية اخرى اربعة جنيهات، ضروريات اخرى ليست من انتاج القريه ثلاثة جنيهات، البسة خمسة جنيهات مساهمة في مصاريف مشتركة جنيه واحد، ويجب ان لا يغيب عن البال ان الحكومة لم تعتبر الفلاح مستحقا لفتح طريق لقريته من اموال الميزانية العامة، وهكذا تجد الحكومة قد وضعت قانونا خاصا تتمكن بموجبه من الحصول على خدمات الفلاح لفتح هذه الطرق، والا فلها ان تفرض ضريبة عليه سمتها ضريبة الطرق في القرى.

وقد اجملت ذكر الضرائب التي يتكبدها الفلاح مباشرة غير انه لا يجوز ان يغرب عن البال انه يتكبد ضرائب اخرى غير مباشرة تتعلق بالجمارك والمكوس التي تفرض على المواد التي تشير بها، ان معدل ضريبة الجمرك في فلسطين تبلغ (٢٦،٦ بالمئة) بينما لم تكن سوى ١١ بالمئة في بدء حكم الدولة المنتدبة، وانه لمما يكسر القلب أسى ولوعة بان اكثر المواد التي لا مناص للفلاح من شرائها مفروض عليها ضريبة جمركية عالية، ان معدل الضريبة الجمركية المفروضة على السكر تبلغ ١٠٠ بالمئة وعلى الدخان ١٤٩ بالمئة والبترول ٥١ بالمئة والبنزين ٢٠٨ بالمئة والكبريت (الثقاب) ٤٠٠ بالمئة والارز ١٥ بالمئة والقهوة ٢٦ بالمئة ان هذه الضرائب المعينة في العلو والمفروضة على الضروريات قد فرضت بهذه الصورة لتغطي النقص الناشيء عن الاعفاآت المتعددة الناجمة عن تسهيل المهاجرة اليهودية بقطع النظر عما اذا كان المهاجرون عمالا او رأسماليين، وقد بلغت قيمة البضائع الواردة سنة ١٩٣٥ (١٧٧٤٠٠٠٠) جنيه فلسطيني ومبلغ ٥٨٧٠٠٠٠ يمثل مجموع القيمة التي اعفيت من الضريبة الجمركية، وبينما يدفع الفلاح كافة الضرائب المذكورة اعلاه تشمل قائمة الاعفاء من الضريبة الجمركية جميع حاجيات المهاجرين جديدة كانت او مستعملة.

والان يمكننا ان نزيد على رقم (جونسون ـ كروسبي) الذي يقدر الضريبة المباشرة التي يدفعها الفلاح بـ ٣ جنيهات و٨٧٠ ملا على الاقل جنيهين فلسطينيين يدفعان ضريبة جمركية على البضائع التي يشتريها الفلاح وهكذا يبلغ مجموع الضرائب التي يدفعها الفلاح ٥ جنيهات و٨٧٠ ملا اي ٣٥ بالمئة من ايراده السنوي الصافي وهو حين ينقص من ايراده السنوي الصافي البالغ ٢٣ جنيها و٨٧٠ ملا يبقى الرصيد بالغا ١٧ جنيه و٥٠٠ مل لشراء جميع حاجياته السنوية وقبل ان نسدل الستار على هذا المنظر المحزن يتحتم علينا ان نلقي نظرة على طبقات الشعب الاخرى في البلاد لنرى الى اي حد تتأثر بالضرائب لنتمكن من الوصول الى تكوين فكرة عن موضوع الضرائب وآثرها في البلاد وطبقات الشعب التالية تصح ان تكون امثلة صادقه على هذه النقطة، العامل المستقل عن التاجر يربح مئة جنيه سنويا والملاك يربح ٢٥٠ جنيها، اما التجار وذوو المهن الحرة والموظفون فيمكن ان يقسموا الى ثلاثة اقسام يربحون ٢٥٠ جنيها و٥٠٠ جنيه و١٠٠٠ جنيه بالتالي سنويا.

والجدول التالي يبين مقدار الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي يدفعها كل قسم من الاقسام المذكورة اعلاه

جدول الضرائب

المقدرة على الاصناف المختلفة

معدل المزارع (دفع العشر، ضريبة الاملاك ضريبة الحيوانات، الجمارك والمكوس) الداخل الصافي ٢٣،٣٧٠ الضرائب ٣٧٠، ٥ الدخل الصافي ٢٥ بالمئة

عامل التجارة (الجمارك والمكوس) الداخل الصافي ١٠٠ الضرائب ٨ الدخل الصافي ٨ بالمئة

الملاك (ضريبة الاملاك، الجمارك والمكوس) الدخل الصافي ٢٥٠ الضرائب ٧٥٠، ٥٣ الدخل ٢١ ونصف بالمئة

التاجر، اختصاصي او موظف (الجمارك والمكوس) الدخل الصافي ٢٥٠ الضرائب ٣١، ٢٥٠ الدخل الصافي ١٢ ونصف بالمئة

التاجر، اختصاصي او موظف (الجمارك والمكوس الدخل الصافي ٥٠٠ الضرائب ٦٢، ٥٠٠ الدخل الصافي ١٢ ونصف بالمئة

التاجر، اختصاصي او موظف الدخل الصافي ١٠٠٠ الضرائب ١٢٥ الدخل الصافي ١٢ ونصف بالمئة

أعرف ان الحكومة أصلحت الحالة قليلا بان استعاضت عن ضريبة الويركو والاعشار بنوع من الضرائب يسمي ضريبة (الاملاك في القرى) وبهذه الواسطة نقص ما كان يدفعه الفلاح الى النصف

انه ليس محزنا فحسب بل مسببا للاشمئزاز ان الضرائب في فلسطين تفرض على طبقات الشعب بالطريقة الاتية تسمح الحكومة بان يكلف الرجل الذي يكون معدل محصوله السنوي ٢٣ جنيها و٣٧٠ ملا يدفع ٢٥ في المئة من الضرائب بينما التاجر وذوو المهن الحرة والمستخدمون الذين دخلهم الف جنيه في السنة ينالهم ١٢ ونصف بالمئة من جميع ضرائب الحكومة. وهذه الوضعية تتجاهلها الحكومة ومئات الاحتجاجات التي قدمت اليها ذهبت عبثا.

الضرائب وبيع الاراضي

ونحن مجبرون حسب نصوص الانتداب ان ننظر الى ان اسباب هذه التصرفات والسياسه التي تتبعها الحكومة ترمي الى وضع الفلاح في حالات اقتصادية تضمن انشاء الوطن القومي اليهودي

والذي يدعو الى الحيرة اكثر هو ان تعلم اللجنة الملكية بان عدة تقارير وابحاث حبذت اعتبار ضريبة الدخل الا ان نفوذ اليهود عرقلها.

وهذا دليل آخر على سيطرة الاقلية اليهودية فان اقتراحات خبراء محايدين وضعت لمصلحة الاكثرية في البلاد لم يعمل بها، ومع هذا فان اليهود يحتجون بانهم لا يريدون السيطرة على البلاد عندما يصبحون الاكثرية.

ومن هذا يتضح ان الحكومة لم تكتف بمنع مساعدتها للفلاح العربي فحسب ولكنها اتبعت سياسة رسمية لافقاره ولكي تجبر بعملها هذا العربي على بيع ارضه لليهودي

وحينما تتبع الحكومة التي في يدها وسائل الرقي والمساعدة ووسائل الافقار سياسة كهذه لا يأخذنا العجب حينما نرى ارض العربي تباع لليهود، وهذه الحالة لا تتطلب قوة عسكرية تجبر الفلاح على بيع ارضه بل اتباع هذه السياسة الاقتصادية اشد فاعلية واعظم اثرا في اقتراف الجرم بصورة خفية وبطريقة معسولة

وفي نفس الوقت ارغب في تذكير اللجنة الموقرة ان الفلاح في جميع انحاء المعمورة وخاصة في الشرق ملازم لارضه ابا عن جد. وهذه الحقيقة تدعو الى عظم تقدير طبيعة الاسباب المباشرة التي تجبره على بيع ارضه وبالامكان اضافة الحقيقة التالية وهي ان الفلاح بطبيعته ساذج بسيط الطباع ولا حول له امام الضربات الخبيثة التي يتقنها تجار الغرب، واذا رغبت اللجنة الحصول على معلومات ضافية بهذا الصدد ففي الامكان جلب شاهد خاص لهذا الغرض.

وهناك ناحية من سياسة الحكومة الاقتصادية ترمي الى خلق حالة مصطنعة تبرر زيادة هجرة اليهود الى البلاد. وهي تتعلق بحالة قلب البلاد الى بلاد صناعية واريد ان ابرهن رغما عن ان هذه البلاد بطبيعتها وبمركزها المختار لا يمكن ان تكون بلاداً صناعية، فان الحكومة اصرت على اتباع سياسة متطرفة في حماية الصناعات اليهودية ملحقة بسبب ذلك اضرارا جسيمة بعرب هذه البلاد. ولا بدأ بلفت نظر اللجنة الى تعليق سرجون هوب سمبسون الخبير في مسائل الاراضي والهجرة والعمران على انه «من الواضح بان اليهود ينظرون الى مشاكلهم العديدة من وجهة نظرهم الخاصة التي تنحصر في ايجاد الوسيلة التي يمكن بها ادخال اكبر عدد ممكن من اليهود الى البلاد. وقد كان دأبهم دائما التأثير على الحكومة بتتبع سياسة الحماية (حماية الصنائع) ولكن ذلك لم يظهر بصورة واضحة حتى سنة ١٩٢١ اذ اكتشفوا بان الاراضي بطبيعتها الزراعية لا يمكنها ان تستوعب عددا عظيما من المهاجرين الجدد»

حماية الصناعة اليهودية

ان الصناعة تتطلب بعض المواد الاولية التي لا غنى عنها لنجاحها. وعدا عن رأس المال الموجود بوفرة. ولكنه غير قابل لاستخدامه اقتصاديا فاننا لا نجد هذه المواد الاولية متوفرة في فلسطين فالمواد الخام ورخص الايدي العاملة والاسواق الواسعة امام المنتوجات الصناعية لا وجود لها لدعم الاقتصاديات اليهودية ان الحكومة تحمي صناعات كهذه القائمة على مثل هذه الاسس الواهية بينما ان الضرورة والعدالة في علم الاقتصاد تقضيان بان تكون الصناعات التي تحمى عظيمة لدرجة تعود منفعتها على جميع السكان وبسبب ذلك ان فرض هذه الحماية يكلف الشعب ثمنا باهظا.

ولا يجوز ان تكون هذه الحماية متجاوزة للحدود المعقولة (حينما تأتي بعكس الغرض المقصود منها) كما انها يجب ان تبقى لمدة قصيرة لا تتجاوز المدة المطلوبة لتمكن القاصر من الاعتماد على نفسه

اطلب الى اللجنة ان تدرس مع الحكومة تفاصيل واسباب التسهيلات المعطاة الى هذه المعامل اليهودية التي ذكر السر جون هوب سمبسون بانها لا تستخدم سوى بمعدل خمسة عمال في كل مؤسسة وتحمي هذه الصناعات بوسائل متعددة:

١ ـ فرض ضريبة جمركية باهظة على المنتوجات المستوردة

٢ـ اعفاء المواد الخام والمواد المصنوعة صنعاً اوليا والفحم والاكياس والماكنات الخ. من الضرائب الجمركية

حماية مصنع الاسمنت

ويمكن القول بان العرب قدموا احتجاجات عديدة على فرض هذه الحماية الزائدة وقد سئلت الحكومة بنوع خاص سنة ١٩٢٠ لماذا لا تضع رقابة كافية على مالية الشركات لترى فيما اذا كان قسم من ارباحها يكتم ولكن الحقيقة الراهنة ان اكثر الضرائب الجمركية (ضرائب خاصة) ولعل هذه هي افضل الطرق لاخفاء النسبة المئوية الهائلة للثمن الاصلي لهذه المواد) ولكني استميح اللجنة عذرا حين قرائتي قائمة ضرائب جمركية تتعلق ببضاعة محمية اعتبرت فيها الضريبة الجمركية ضريبة نسبية (قائمة)

ومما لا جدال فيه ان الحكومة تجبر العربي على احد امرين اما على دفع ضريبة جمركية هائلة على المنتوجات الاجنبية او على شراء البضائع اليهودية وقد قدمت للجنة جدولا يحتوي على ارقام مقابلة بخصوص فابريكة الاسمنت اليهودية واظن بانه يمكن استنتاج حقائق مقيدة من هذه الارقام التي تطبق على معظم الصنائع المحمية في فلسطين. ثم ان مديريها الاوائل كانوا انزابا اجانب ايضا اثنان منهم روسيان يهوديان والاخر انكليزي الجنسية ولكنه في الاصل روسي الجنسية وقد كانت جميع العوامل لانجاح هذه المؤسسة الصناعية موجودة ولا تكاد تحتاج الى حماية في ابتداء العمل. وقد بلغت ارباح هذه الشركة ٩٠٦٤ جنيها اي بمعدل ٣،٧ في المئة من رأس المال وفي سنة ١٩٢٨ بلغت الارباح الصافية ٢٧١ ١٩ جنيها فلسطينيا. وفي ١٩٢٩ـ ١٧،٩٧٠ جنيها فلسطينيا وفي سنة ١٩٣٠ـ ١٧٧٨٤ جنيها فلسطينيا. وفي سنة ١٩٣١ ـ٤٣٥ ٢٣ جنيها فلسطينيا. وفي سنة ١٩٣٢ـ ١٦٧٣٤ جنيهاً فلسطينيا. وفي سنة ١٩٣٣ـ ٠٨١ ٤٤ جنيهاً فلسطينياً اي ما يعادل ١٧،٦ في المئة من رأس المال المساهم به. وفي سنة ١٩٣٤ـ ٨٥٤ ٥١ جنيها فلسطينياً اي بمعدل ٢٤ في المئة من راس المال. وفي سنة ١٩٣٥ـ ٠٤٦: ٤١ جنيهاً فلسطينياً (اي بمعدل ١٦،٥ في المئة) وقد كانت هذه هي الارباح الصافية التي ظهرت في الميزانيات النهائية بعد ان خصصت الشركة منها

البقية على الصفحة التالية

الاصناف المفروض عليها تعريفه جمركية عالية

رقم	الصنف	الثمن	التعريفة المعينة	النسبة للثمن	ملاحظات
٥٤	اسمنت	١٢٠٠ للطن (١)	٨٥٠ ملا للطن	٧١ بالمائة	
٢٢٠	مواسير حديد سكب	١٠ للطن	٥ جنيه للطن	٥٠ :	جنيه واحد للطن في ١٩٣٤
	اغطية المجاري	١٨ للطن	٥ جنيه للطن	٢٨ :	١٠ بالمائة
	فلين لسد القناني (قاروره)	—	— — —	١٢ :	
	حمامات صغيرة	٣ ج للحمام الواحد	جنيه واحد	٣٣ وثلث بالمئة	كان معفي رقم ٢٤
	الحرير الصناعي	— —	—	٤٠،٧٥ بالمائة	
٢٤٩	ملبوسات الرجال	—	—	— —	
	آوب جرابات قطنية طويلة قصيرة	٦٠ ملا للدزينة	٣٠ ملا للدزينة	٥٠ بالمائة	
	: : للاطفال	٣٠ ملا للدزينة	٣٠ ملا للدزينة	١٠٠ :	
	: : ملمعة	١٥٠ ملا للدزينة	٩٠ ملا للدزينة	٦٠ :	
	: : حرير صناعي	١٥٠ ملا للدزينة	—	٢٠٠ :	مع ان القطن المبروم والقنب والحرير
٢٦٨	ملبوسات قطنية	—		٢٢،٥ :	الاصلي والحرير الصناعي والصوف الخ
	: حرير صناعي او حرير اصلي	—		٣٠ :	هي معفاة انظر رقم ٩٧
	قمصان القطن (والبيجامات)			٢٢،٥ :	
	ملبوسات السيدات حرير اصلي او صناعي			٤٠ :	
	مشد حرير اصلي او صناعي	٢٥٠ ملا للواحد	٢٠٠ مل للواحد	٨٠ :	
	: قطن سفلي	١٥٠ ملا للواحد	١٠٠ مل للواحد	٦٦ :	
	: علوي	٣٥ ملا للواحد	٧٠ مل للواحد	٢٠٠ :	
	حزام صحي	١٠٠ مل للدزينة	٣٦٠ مل للدزينة	٣٦٠ :	
	كبريت للصندوق المحتوي على ٥٠ دستة. . . .	٢،٥ جنيه للصندوق	١٠ جنيه للصندوق	٤٠٠ :	
	الكحول (سبيرتو مخلوط)	٢٠ جنيه للطن	٤٠ جنيه للطن	٢٠٠ :	
	الكحول (سبيرتو غير مخلوط)	٢٠ جنيه للطن	٣٠٠ : :	١٠٠٠ بالمائة	

شركة اسمنت بورتلاند «نيشر» لميتد

تأسست بانكلترا بتاريخ ٣١ - ٨ - ٢٢ و بفلسطين بتاريخ ٣٠ - ١٠ - ٢٢

٣١ كانون اول	الربح القائم جنيه	الربح الصافي جنيه	الربح بالنسبة لرأس المال	الحساب العمومي مربح ومخسر	الاحتياطي للمسائل المستهلكة ٣١ ك اول	الديونين وقوائم الحساب	الاحتياطي المخصص بالسنين	بالنسبة لرأس المال	الاسهم المقترح زيادتها
١٩٢٧	غير معروف	٩ ٦٤ ٧ ٨	٣،٦	٢٠٢٠ ١١ ٧	جنيه	جنيه	جنيه		
١٩٢٨	٥٩٨٩١ ١١ ٢	١٩٣٧١ ١٠ ٤	٧،٧	٢١٢٩٢ ١ ١١	١٤٨٣ ١٠ ٤	٣٦٢٣٦ ١٤ ٢			٦ بالمئة
١٩٢٩	٦٩٣٨٦ ٣ ٣	١٧٩٧٠ ١٣ ٩	٧،١	٢٤٢٦٢ ١٥ ٨	٥١٤٣ ٩ ١٠	٣٧١٤٥ ٥ ١	٤٤٩٢ ١٧ ١	١،٨ بالمئة	٦ بالمئة
١٩٣٠	٧٦٦١٦ ١٠ ٣	١٧٧٨٤ ١ ٤	٧،١	٢٧٠٤٦ ١٧	١١٠٧٣ ٦ ٣	٤١٣٤٢ ٢ ١	٥٦٠١ ١٧ ٤	٢،٢ بالمئة	٦ بالمئة
١٩٣١	٨٨٢٥١ ١١ ٢	٢٣٢٣٥ ١٣ ٨	٩،٤	٣٥٤٨٢ ١٠ ٨	١٢٣٥١ ٧ ٤	٣٧٥١٧ ٢٠ ١١	١٠٠٠٠ ٠ ٠	٤، بالمئة	٦ بالمئة
١٩٣٢	٦١٦٩٢ ٤	١٦٨٣٤ ٣ ٥	٦،٧	٣٨٣١٦ ١٤ ١	١٤٨٧٠ ١٣ ١٠	٣٩٨٩٢ ٦ ٦	٥٧٠٣ ٨ ٤	٢،٣ بالمئة	٦ مع ٤ بالمئة
١٩٣٣	٦٦٣٥٦ ١٣	٤٤٠٨١ ١٩ ١	١٧،٦	٥٦٣٩٨ ١٣ ١	١٥٨١٧ ٥ ٥	٤٤٤٦١ ٥ ٢	٢٦٧٣٦ ٩ ٦	١٠،٧ بالمئة	٦ مع ٤ بالمئة
١٩٣٤	٧٧٦٨٣ ١٦ ٢	٥٩٩٥٤ ٤ ١١	٢٤،	٧٢٢٢٣ ١٩	١٥٨٦٩ ١٤ ١	٧٥٤٢٦ ٥ ٢	٢٣٥٤٤ ١٨ ٧	٩،٤ بالمئة	٦ مع ٤ بالمئة
١٩٣٥	٦٧١٩٦ ٧ ١١	٤١٠٤٦ ١٩ ٢	١٦،٥	٦٣٢٧٠ ١٨ ٢	٣٥٨٦٩ ١٤ ١	١١٨٥١٣ ١١ ٢	٢٩٧،٨٧ ٨ ٠	١١،٩ بالمئة	٦ مع ٤ بالمئة

للاحتياط ما لا لزوم له وبعضه وزع فيما بعد كزيادة عن رأس المال، وقدقدمت احتجاجات عديدة طيلة السنين الماضية ولا نزال ندفع ٨٥٠ ملا ضريبة جمركية على الطن الواحد من منتوجات هذه الشركة أي بمعدل ٧١ في المئة على قيمة الاسمنت.

ولي ان اقول بان العرب قدمواعدة احتجاجات على هذه الحماية الزائدة عن الحد المعقول وعلى الاخص في سنة ١٩٣٠ حيث طلب الى الحكومة ان تجيب لماذا لا تعين رقابة شديدة على مالية الشركة فترى فيما اذا كان قسم من ارباحها مخفياً ولكن مع الاسف لم تتخذ الحكومة اية اجراءات بهذا الشأن

وقد تبين مؤخراً بان قسماً من الأرباح قد اخفي وان (٥٠٠٠٠٠) الف جنيه فلسطيني من المال الاحتياطي قد وزع بشكل زيادة رأسمال وهناك ملاحظات مقيدة على هذه المؤسسة ظهرت على الصفحة ١٠٨ و ١٠١ من تقرير سرجون هوب سمبسون يختتمها بقوله « انزيادةالتعريفة الجمركية الحامية من ٦٠٠ مل الى ٨٥٠ ملا على الطن الواحد بمناسبة الارباح التي نالتها الشركة بموجب التعريفة المخفضة كثيرا ما اشغلت التفكير وذلك ليس بدون سبب. وهذا يوضح كيف ان الحكومة تبذل جهدها في سبيل ارضاء اليهود وفتح ابواب استثنائية لاستمرار المجرة. اهم استناد يعتمدون عليه على قوة البلاد الصناعية ينهار من نفس اقوال الوكالة اليهودية كما تلخص في تقرير السر جون هوب سمبسون حيث تعترف الوكالة اليهودية ان من بين ٢٢٧٤ مؤسسة صناعية ١٧٢٥ يشتغل فيها اقل من خمسة عمال و٤١٨ يشتغل فيها من خمسة الى تسعة عمال و١٣١ تشتغل فيها من عشرة عمال فما فوق

فساد السياسة

الاقتصادية

وعند الرجوع الى رأي الخبير السر جون هوب سمبسون فى ذلك نرى انه اقترح بصراحة على الصفحة ١١٧ انها سياسة سيئة وربما كانت خطرة ان ترصد أموال كبيرة في صناعات غير متحققة الفائدة في فلسطين لتبرير زيادة عدد المهاجرين. وقد نصح ان تنحصر الجهرة في الصناعات التي ترى علائم حيويه ونجاح ومن العجيب ان الحكومة اخذت بعكس ذلك في السياسة التي كانت تتمشى عليها مؤخرا

وقبل الدخول في معاملة الحكومة للمؤسسات العربية اود ان اذكر باختصار لماذا لا نستطيع ان نتحمل سياسة الحكومة فيما يتعلق بالصناعة في البلاد

١ — لا تتمشى على مبادىء اقتصادية كما اعترفت الوكالة اليهودية بصورة غير مباشرة على الصفحة ١١٥ من تقرير السر جون هوب سمبسون الذي ابدى نفس الاقتراح

٢ — هي حيلة لادخال مهاجرين اكثر الى البلاد

٣ — حماية الصناعات المصطنعة تكلف العرب مبالغ طائلة التي لا يحب ان يدفعها لمعاضدة مشاريع تتعلق باعدائهم السياسيين

٤ — وضعيتها غير القائمة على غير اسس اقتصادية تهدد كيان البلاد بالخطر والدمار وتشعر الحكومة بخطورة الحالة وهذه من اهم الاسباب التي حدت بمدير خزينة فلسطين ان يقول ان الوفر سيحفظ لليوم الاسود.

ولا نجد مبررا ان تكون السياسة متمشية على طرق تؤدي الى ذلك (اليوم الاسود) (يتبع)

اسباب الاضطرابات وخطأ تفسير صك الانتداب

البيان الذي القاه الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح امام الجنة

ننشر فيما يلي نص البيان الذي القاه الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح عضو اللجنة العربية العليا وعميد حزب الكتلة الوطنية امام اللجنة الملكية يوم ١٥ الجاري

اتقدم للجنة الملكية لاداء الشهادة عن ثلاث نقاط:

١) السبب الاساسي للاضطرابات

٢) وجوب تفسير صك الانتداب ضمن المبادىء الواردة في المادة ٢٢ من عصبة الامم وبتعبير اعم ضمن الروح التى سيطرت على المادة المذكورة

٣) تفسير الحكومة صك الانتداب تفسيرا خاطئا. واني اسعي لعدم تكرار ما سبق ذكره من بعض الزملاء الا بقدر الضرورة.

خيبة الامال

النقطة الاولى — السبب الاساسي للاضطرابات خيبة الامال المعقودة على بريطانيا العظمى بنيل العرب حقوقهم واستقلالهم ولقوه التدليل اضرب مثلا. ولدت من ابوين عربيين في نابلس سنة ١٨٨٤ ودرست في مدارس الحكومة الدورس الابتدائية ودرست الدروس الثانوية في استانبول في مدارس الحكومة ودرست الحقوق في مدرسة الحقوق التركية فى استانبول وتخرجت منها بعد اداء الدكتوراه. استخدمت في كتابة مجلس الشوري حتى اعلان الدستور وانتقلت الى دائرة مجلس الشيوخ سنة ١٩٠٨ واشتغلت هناك مديرية تحريرات هذا المجلس وهذه الوظيفة كانت تخولني الدخول بين عداد رجال الدولة الذين يدعون للتشريفات الملكية ولكني كنت اشعر بنقص: عدم السيادة العربية التامة

نعم كان العرب فى الحكومة العثمانية شركاء في الحكم متساوين مع الترك في جميع الحقوق والوظائف القانون الاساسي لممالك الدولة العثمانية — المادة ١٧ — وتساوي العرب والترك في الحقوق والوظائف كان يرجع الى زمن تأسيس الدولة العثمانية لان الاسلام منذ بدئه اوجد (وحدة سياسية) عوضا عن (الوحدة القومية) ايضا تعتبر العرب والترك عنصرين يؤلفان الوحدة السياسية العثمانية. والعرب هكذا كانوا يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها الترك وزيادة على ذلك كانت الولايات العربية تدار على طريقة توسيع المأذونية التي يمكن ان تسمى بالاستقلال الاداري: ففي كل ولاية ولواء وقضاء ومجلس ادارة مؤلف من موظفين ومنتخبين ورؤوساء روحانيين وفى كل مركز ولاية ولواء مستقل مجلس عمومي منتخب « المادتان ١٠٨و١٠٩ » من القانون الاساسي وقانون ادارة الولايات العثمانيين.

وكانت الحكومة بالحكم العثماني مسؤولة امام البرلمان « المواد — ٣٠و٣١ و٣٨ » وكان العرب يشتركون في مجلس النواب بانتخاب نوابهم بنسبة نفوسهم « المادة ٦٥ » وكان منهم الشيوخ فى مجلس الاعيان ووزراء وفرقاء ومشيرون وولاة ومتصرفون ورؤساء دوائر

رغم كل ذلك ورغم محبتي للاتراك الناشئة عن ثقافتي في مدارس الدولة واشغالي مركز فيها كنت اشعر بنقص هو عدم سيادة اللغة العربية وعدم استقلال البلاد. فكنت اشعر بشعور الاندفاع للاستقلال لاعادة المجد العربي الغابر وكانت لبريطانيا شهرة عالية منتشرة بين العرب شهرة بالعدل والوفاء منقوشة على فؤاد كل عربي فعلقت مع من علق الامال على بريطانيا.

وبعد الهدنة قدمت استقالتي وتركت وظيفتي وهرعت لبلادي لاشترك بتأسيس استقلالها. فماذا كان؟ خيبت آمالنا المعقودة على بريطانيا، اذ سقطنا من مقام الحاكم الشريك الى محكوم ذليل محروم من قسم كبير مما كنا نتمتع به من الحقوق مقضي علينا بتسليم قسم من اراضي آبائنا واجدادنا الى شعب غريب من جراء « وضع البلاد بحالة ادارية وسياسية تسهل انشاء وطن قومي لليهود»

فذا العامل هو سبب مستقر في النفس للاضطراب يحفزها اليه من وقت الى آخر فان لم تؤمن هذه الحقوق فيبقي العامل مستقرا

الانتداب وعهد العصبة

النقطة الثانية من شهادتي:

بحث بعض زملائي فى اللجنة عن مخالفة صك الانتداب لعهد عصبة الامم ولذلك لن اكرر ما اعادوه ولكني اقول هنا كان على الحكومة ان تفسر صك الانتداب المبهم ضمن مبادىء المادة ٢٢ من عصبة الامم التي هي مستند هذا الصك، وهذه المادة تعترف (بان بعض الشعوب التي كانت ضمن السلطة العثمانية قد بلغت من الرقي درجة يمكن ان يعترف معها موقتا بكونها امة مستقلة) وان ما تحتاجه هو (الاسترشاد بنصائح الدولة منتدبة) فان المادتين الثانية والسادسة من صك الانتداب لا يمكن تفسيرها الا بملاحظة هذين الاساسين، ان الامة العربية في فلسطين امة مستقلة وان الدولة المنتدبة مكلفة بارشادها واسداء النصح لها بالادارة، ولذلك يجب دائما الانتباه الى ان انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين هو انشاؤه في بلاد امة معترف باستقلالها موضوعة تحت انتداب بريطانيا العظمى ولذلك لا يحق للوصية ان تأتي بما يخالف استقلال تلك الامة ولا بما يخالف مصالحها ولذلك فان المادة السادسة اشترطت تسهيل الهجرة لفلسطين بشرطين:

١ — وجود احوال ملائمة

٢ — عدم الحاق الضرر بحقوق ووضعية العرب.

وهذان الشرطان يوافقان تمام الموافقة المبادىء المقررة في المادة (٢٢) من عصبة الامم.

ب: اما كون اهالي فلسطين هم من (بعض الجماعات) الوارد ذكرها فى الفقرة الرابعة من المادة (٢٢) المذكورة فامر لا يقبل الجدل. لانه لم يكن معروفا بوجود جماعة تسمى (جماعة فلسطين) بل كانت امة معروفة بالامة العربية واهالي فلسطين جزء منها. ان سوريا كانت تشمل فلسطين وما يسمى الان فلسطين هو عبارة عن جزء من ولاية بيروت (لواء نابلس وعكا) وعن لواء القدس (بما فيه اقضية يافا وغزة وخليل الرحمن وبئر السبع) فما دام نصف هؤلاء الاهالي اعترف بدخولهم في الفقرة المذكورة فتكون فلسطين داخلة بها.

الحقوق المدنية

والسياسية

ج: ذكرت المادة السادسة من صك الانتداب (الحقوق) بصورة مطلقة وشاملة وعليه لا شبهة بشمولها الحقوق الطبيعية والسياسية، واما ما قاله بعض الشهود اليهود من ان الحقوق المذكورة في هذه المادة هي (الحقوق المدنية) التي وردت في المادة الثانية وانها لا تشمل الحقوق السياسية فهو مردود جدا. لان « الحقوق المدنية والدينية » المذكورة فى المادة الثانية هي العائدة « لجميع سكان فلسطين بقطع النظر عن الاجناس والاديان » هذا من جهة ومن جهة اخرى فان الحقوق المدنية الواردة في المادة الثانية جاءت مقابلة للحقوق الدينية وعليه تشمل جميع الحقوق غير الدينية.

و«الوضعية» انما ذكرها الواضع على حدة بعدما ذكر «حقوق العرب» تدل على انه قصد بها شيئا خلاف «الحقوق» وهذا الشيء هي وضعية العرب اي كيانهم ان هذه الحقوق والكيان لا شك يمنعان اي هجرة تضر بهما

وطن روحي لليهود

انتقلت هذه الامة الى تحت انتداب من الحكم العثماني، وكان تقرر فصل «سوريا والعراق وفلسطين وسائر بلاد العرب من الدولة العثمانية لسوء الادارة التركية» كما جاء في القرار المتخذ في مؤتمر الصلح من بريطانيا وفرنسا وايطاليا واميركا واليابان (٣٠ يناير سنة ١٩١٩) ومن الطبيعي كان بقصد نقل هذه الشعوب الى حالة احسن مما كانت عليه فى الادارة التركية ولا يكون حقا نقلهم الى حالة تحرمهم من الحقوق التي كانوا يتمتعون بها والوضعية التي كانوا فيها. وعليه فان كل مهاجرة يمكن ان تخل بحقوق العرب وكيانهم الذي ثبت قبل إنتقالهم الانتداب يكون غير جائز حقا وهكذا كل مهاجرة تحول دون تمتع العرب بتلك المؤسسات النيابية

بعد ذلك يمكن تفسير المادة الثانية التي تحتوي على ثلاثة فقرات بكل سهوله. «فانشاء الوطن القومي» «وترقية الحكم الذاتى» وضمان الحقوق المدنية والدينية لجميع السكان» امور مربوطة ببعضها. هنا سؤال: لماذا ذكر انشاء الوطن القومي اليهودي فى هذه المادة ثم ذكرت مسألة المجرة اليهودية على حدة في مادة اخرى «المادة السادسة». هذا لا يمكن تفسيره الا اذا لاحظنا ان هذه المادة اعتبرت انشاء الوطن القومي امرا معنويا اي اشارة لحق اليهود باعتبار فلسطين مركزا يرجعون اليه. واما المسألة المادية وهي مسألة الهجرة فلم تذكر بهذه المادة التي بحثت عنها عن امر معنوي بل ذكرت فى مادة اخرى على حدة مع الشروط التي يجب تحققها لا مكان وقوعها

ه ـ هنا مسألة دقيقة: لم يقصد واضعوا صك الانتداب جعل فلسطين وطنا قوميا لجميع اليهود فى العالم وكذلك لم يقصدوا استمرار هذا الانشاء الى ما شاء الله. فالقصد هنا اقامة جماعة من اليهود لا يضر وجودهم بمصالح السكان العرب حتى اذا استقرت الجماعة فى هذا المركز يكون تم انشاء الوطن. وهذا حصل وتم منذ القديم قبل الاضطرابات سنة ١٩٢٩

تفسير خاطىء للانتداب

النقطة الثالثة: للمدقق في اعمال الحكومة بالادارة والتشريع يظهر جليا انها فسرت صك الانتداب تفسيرا خاطئاً لان «مسؤولية الدولة المنتدبة عن جعل البلاد في احوال سياسية وادارية لتسهيل انشاء الوطن القومي اليهودي» سيطرت على افكار الحكومة فجعلتها تقوم بالتشريع وبالادارة لهذه الغاية، دون ان تلتفت التفاتا حقيقيا للتفسير (الذي عرضناه اعلاه والذي يوجب على الحكومة ان تعمل ذلك اذا لم يخل بحقوق وضعية العرب. وكما انه نشأت سياسة خاطئة في امر المجرة والاراضي وذلك نشأ عنه ايضاً تشريع خاطىء. وعوضا ان تكون الحكومة المنتدبة اخذت بالشعب للامام بتطبيق مبادىء التشريع رأيناها رجعت القهقري

وهكذا فان الحكومة المنتدبة لم تعمل باسس التشريع، بل جاءت فى اكثر الامور تنقل الينا القوانين الانكليزية او القوانين المرعية في مستعمرات انكليزية باصلها وفرعها دون ان تلاحظ اسس التشريع الذي تقدمها وعادات ومميزات القوم الاخلاقية

كيف تسن القوانين

من المعلوم ان القانون يجب ان يكون وليد الاحتياجات الاجتماعية ومعاملات الاهالي وهذه الأحتياجات والمعاملات تختلف باختلاف عادات الأمم واخلاقها ومزاجها وتاريخها والاقليم الذي تسكنه

ومعلوم ان الامم الانكلو ساكسونية انفردت باوضاعها الحقوقية والاسس القانونية دون جميع اوروبا وسائر دول العالم التي اخذت بالحقوق الافرنسية واما الاصول الانكليزية التي حافظت عليها انكلترا واميركا فنشأت منذ زمن السلت ثم امتزجت بعد ذلك بالاصول الجرمانية والنورماندية وانتشرت في انكلترا فسار عليها الاهالي ثلاثة عشر قرناً وتحورت بمقتضى احوال مختلفة وتجارب عديدة وتعامل مديد فاصبحت من عادات الانكليز ومميزات اخلاقهم وباتت احسن الاصول واعدلها للامة البريطانية.

اما لامة غير الامة البريطانية فلا تكون اصولا عادلة لاختلاف احتياجاتها واخلاقها ومزاجها وتاريخها والاقليم الذي تسكنه، ولا يخفى ان اهالي فلسطين الذين هم جزء من الامة العربية وقسم من الامبراطورية العثمانية التي اخذت منذ سبعين سنة بالاوضاع الافرنسية ومزجتها تدريجياً مع الحقوق الاسلامية فى بعض فروع الحقوق قد اعتادوا على هذه الاصول تدريجياً ونتيجة تطبيقات متوالية، فهم بعيدون عن ان يهضموا اصولا لم يعتادوا عليها كالاصول الانكليزية اذا طبقت دفعة واحدة. وان كنا نعترف بان بعض الاسس والاصول فى الحقوق الانكليزية هي واجبة الاقتباس لكل امة ترغب السير فى اسعاد رعاياها، الا ان تطبيق العادات والاصول الانكليزية باجمعها دون النظر للموافق وغير الموافق منها لاحتياجات الامة الفلسطينية وعاداتها واخلاقها يقف امام تلك الامة فى رقيها الحقوقي والاجتماعي وان مضار ذلك في نشوء الامم ظاهر الاثار لتصادم اصول غير ملائمة مع مزاج واخلاق الامة وطبائعها وعاداتها

ان الحكومة المنتدبة سارت على هذه الطريق فى التشريع. ان المقام لا يساعدنا على البحث في جميع القوانين ولا لبيان جميع المخالفات التي وردت فى القوانين ولكننا نرغب ان نأتي ببعض الامثلة:

تخويل الموظفين

الاداريين حق القضاء

ان تفريق السلطات الثلاث عن بعضها البعض وعدم تدخل الادارة بالقضاء مبدأ انكليزي الاصل نشره مونتسيكو وعمل به جميع العالم المتمدن وكانت الحكومة العثمانية عاملة به. اما الحكومة في فلسطين فاخلت بهذا المبدأ اخلالا مريباً فخولت الحكام الاداريين والقائمقامين صفة القضاء. هذه بدعة لم تعرفها فلسطين فى الحكم التركى. ان هؤلاء الموظفين يصدرون اوراق توقيف بحجز حرية الاشخاص وتفتيش المساكن واحكاما بالحبس الجزئي والتغريم. وهذا يقع على الاكثر في الاوقات التي لم تنجح ادارة البوليس او لم تعتقد على الاقل من الحصول على مثل هذه الاوامر والاحكام من قضاة الصلح النظاميين واتذكر في هذا الشأن كلمة لقاضى بريطاني (المستر دي فريتش) ان وظيفة القضاء ليست اجراء العدل فحسب بل وجعل العامة يعتقدون بجريان العدل

ومن هذا القبيل قانون منازعات وضع اليد الذي خول الحكام الاداريين التدخل في امر التصرف

٢ — قد نظمت قوانين تهيد حرية الاشخاص

٣ — قانون منع الجرائم لسنة ٩٢٠ الذي يخول ضابط البوليس ان يسجن اي شخص كان لمدة سنة او يقيده بالكفالة

ب) قانون منع الجرائم سنة ٩٢٣ الذي الغي قوانين منع الجرائم لسنة ٩٢٠ و ٩٢٦ و ٩٢٩. بقي مقيد للحرية؟

د— المواد ١٢و١٣و١٤ من قانون البوليس المتضمن استخدام البوليس الاضافي على نفقة الافراد

٣ — قانون تشكيلات المحاكم لسنة ١٩٣٥ مخالف تماما لمبدأ تدريب البلاد على قابلية حكم نفسها بنفسها. كان قانون المحاكم لسنة ٩٢٤ يساوي بين القاضي البريطاني والقاضي الوطني فجاء هذا القانون يجعل صلاحية اعلى للقاضي البريطاني من القاضي الوطني فهذا ينافى الاصول التي سارت عليها فلسطين ثماني عشرة سنة، وامتياز ماس بشرف القضاة الوطنيين. وهكذا اصبح

أ— قاضي الصلح الوطني يرى الدعاوى الحقوقية حتى مائة وخمسين جنيها وقاضي الصلح البريطاني يرى الدعاوى الحقوقية حتى مائتين وخمسين جنيها

قاضي الصلح الوطني يرى الدعاوى الجزائية الموجبة للحبس حتي سنة واحدة وقاضي الصلح البريطاني يرى الدعاوى الجزائية ويحق له الحكم بالسجن حتى سنتين

ب — المحاكم المركزية عندما تؤلف من عضوين وطنيين ترى الدعاوى الحقوقية من مائتين وخمسين حتي خمسمائة جنيه واما اذا كان احدهما بريطانيا فترى الدعاوى من خمسمائة الى النهاية.

ج ـ محاكم الجنايات ومحكمة استئناف الجزأ تتألف من اكثرية بريطانية عوضا عن الاكثرية الوطنية

د ـ محكمة استئناف الحقوق من قاضيين على ان يكون احدهما بريطانيا ورد الاستئناف عند اختلاف الاثنين.

وزيادة على ذلك قد اسست مراكز قضاء صلح بريطانيين واعطي لهم امتياز اعلي مع ان هذا الصنف كان محصورا بالقضاة الوطنيين فهل هذا نتيجة تدريب الوطنيين على الحكم ثماني عشر عاما؟ وهل بعد تدريبهم هذه المدة يرجع بهم القهقرى؟

٤ ـ قانون الاراضى لسنة ١٩٣٠ وضع احكاما في مادته السابعة تحافظ على المالك الصغير وتمنع المتاجرة بالاراضي فلم تلبث الصهيونية الا واثرت عليها فالغيت الاحكام تعديل قانون الاراضي لسنة ١٩٣١

ان المادة السادسة من قانون الاراضى لسنة ١٩٣٠ كانت وضعت قيوداً بخصوص انتقال الاراضي على الشاري وهي {ان لا يحصل على اراضي زراعية تتجاوز مساحتها ٢٠٠ دونم} وانه {ينوي زراعتها واعمارها بنفسه وحالا} والبائع كان مجبوراً على اثبات انه بقى له اراضي كافية لتعوله مع عائلته

٥ ـ قانون امتياز الكهرباء، وهذا يهيد ويلغي حقوق الافراد والاهالي في نهر العوجا والاردن خلافا للاحكام المدنية الاسلامية التي تنص على عدم نفاذ امر السلطان باعطاء مايخص الاهالي من المنافع للاشخاص

٦ ـ قانون العقوبات العثماني كان يجعل للاشتراك درجات. الفاعل الاصيل، الشريك، المعين، في اشتراك الجرم، يوجد شخص ارتكب الجرم بنفسه فهذا الفاعل الاصيل كمن حمل السكين وجرح المقتول وقتله، وشريك اشترك معه وساعده، وهذا قسمان فاذا كان فعل هذا الشريك هو فعل لو لم يحصل لما كان الفاعل الاصلي تمكن من اتمام ذلك الفعل، هذا قسم: والاخر لو كان فعله مساعدة بدونها ايضاً يحصل الفعل. فالقانون العثماني اعتبر الشريك من النوع الاول معاقبا عليه كالفاعل الاصيل. واما فى النوع الثاني فقد اعتبره شريكا مساعدا وعاقبه بعقاب اخف، كما انه اعتبر (الآمر) نوعين آمر مجبر وآمر غير مجبر فاعتبر الامر المجبر كالفاعل الاصيل واما الامر غير المجبر فعاقبه بعقاب اخف كالتحريض والتشويق. فان القانون الجديد يعاقب جميع هؤلاء بعقاب واحد. ومخالفة ذلك لعادات الاهالي وامزجتهم ظاهر. فان مساواة (السارق الذي دخل الدار وسرق فعلا) مع مساعدة الذي وقف مثلا في الطريق ليراقب المارين والعابرين بالعقاب يأتي غريبا بالنظر لاخلاق البلاد وامزجة الاهالي، وكذلك مساواة القاتل او السارق بمن جاء اليهم وحرضهم على ارتكاب القتل او السرقة او حسن اليهم ذلك وشوقهم لعمله.

ب) والقانون العثماني فرق بين المحاولة التامة وغير التامة في الافعال الاجرائية هو غير الشروع في الافعال التمهيدية. وقد اعتبر هذا امراهاما بالنسبة الى امزجه الاهالي وعاداتهم. ان العرب من الاقوام الذين يغضبون سريعا ثم يزول غضبهم سريعا، وقد يحدث من ذلك ان يغضب الانسان فينوي الاعتداء على خصمه فيشرع باستحضار الافعال التمهيدية لذلك، ثم يندم فيرجع من نفسه، دون ان يكون هنالك مانع يمنعه فالقانون العثماني وكذلك الافرنسي لا يعتبره مجرما وبذلك يكون شوق محاولي اقتراف الجرائم ينعدم بالرجوع عن نواياهم الجرمية

فالقانون الحاضر يعاقب هؤلاء كمن حاول ارتكاب الجرم وقام به، الا ان عدم اتمامه الجرم نشأ عن مانع لم يكن في اختيار المحاول. كمن جرح المعتدى عليه بقصد قتله الا انه لم يمت، بالنظر للاسعافات الطبية والمداواة فاعتبار الشخص الذي جاء ليجرح خصمه ولكنه ندم قبل وصوله اليه فرجع لداره، مثل ذلك المجرم الذي جرح خصمه فعلا غير عادل وينافى اخلاق الاهالي وعاداتهم واحتياجهم وامثلة كثيرة اخرى

٢ — ولنأخذ مثلا عن اصول المحاكمات الجزائية، فالقانون العثماني اعتبر الاستئناف تظلما من الحكم الصادر ضد المحكوم عليه، لذلك فلو استأنف النائب العام فمحكمة الاستئناف لا يحق لها بالطبع زيادة العقوبة. ولكن القانون الحاضر يعطيها هذا الحق.

ب) القانون العثماني لا يسمح الا بمحاكمة المتهم بالجرم المتهم بها ولكن القانون الحاضر يسمح للمحكمة فى بعض الاحوال اضافة بعض التهم.

٣ — قانون تعديل البينات جاء مخالفا للتشريع الاسلامي والتشريع العثماني بمواد كثيرة.

٤ — ان القوانين الجديدة الاخرى معظمها جاءت بعيدة عن اعتيادات الاهالي واحتياجاتهم الحقيقية

سياسة ارهاق الاهالي

هذه القوانين التي وردت بهذا البند لا علاقة لها بفكرة انشاء الوطن القومي اليهودي الا انها دليل على مضرات استئثار الادارة بالتشريع دون رأي اهل البلاد ونتيجة ذلك تحكم الظلم بالقانون

٧ — ان لمحكمة العدل العليا صلاحية في اصدار الاوامر للسلطة الادارية باصدار الاوامر اليها باجراء عمل يتطلب القيام به منها او الامتناع عن بعض الاعمال التي قامت بها وهذا يؤمن جريان العدل في بعض الامور. اما اذا كانت تلك الامور تمت فتكون صلاحيتها قد انتهت

ففي هذه الحالة اقامة الدعاوي على بعض الموظفين لقيامهم باعمال مخالفة

البقية على الصفحة ٨

بقية بيان سيادة المطران حجار

الدين المسيحي في فلسطين فتنصر كلهم ومعهم قسم من اليهود كما تذكر الكتب السماوية واصبحت فلسطين مسيحية على رغم الاضطهادات التي قامت ضد المسيحيين والتي ينسب كثير من المؤرخين اسبابها الى دسائس اليهود وهذا ما لا اريد ان ادخل فيه الان فامتلاءت فلسطين من الكنائس المسيحية ثم أتى الفتح الاسلامي فاحترم المقدسات لانه يجل المسيح نفسه ولكن القسم الاكبر من المسيحيين اعتنق الدين الاسلامي وانتشرت اللغة العربية حتى عمت البلاد .

ومن جمال ومزايا الفتح الاسلامي العربي انه امتزج بشعوب البلاد التي افتتحها وحولها اليهم على حين انه لم يترك فيها الا قسما من جيشه وموظفيه وبقي قسم ضئيل من المسيحيين محافظاً على نصرانيته لكن ذلك لم يضر بوحدة الاصل وصلة الدم بين الفريقين . ثم قلت ان الاختلاف بين العنصر العربي والعناصر اليهودية هو لان اليهود هنا ليسوا من عنصر واحد ولا من دم واحد فمنهم بولونيون ، وروس وتشيكوسلوفاكيون والفرنسيون ، وانكليز ، واميركان وألمان الخ ...

ولا تجمعهم الا رابطة الدين ولذلك لا نفهم معنى الوطن القومي الذي وعدوا به .

اختلاف الجنسيات

والعناصر عند اليهود

أية قومية ترى يعنيها الوعد بين التي ذكرناها ؟ أهي الانكليزية او الافرنسية فقد اعتاد الحلفاء ان يراعوا القومية والجنسية في تقسيم البلدان . أما هنا فالجنسيات متباعدة بل متعادية وهم يريدون ان يجعلوها قومية واحدة فلو كانوا اقتصروا على جنسية واحدة من جنسيات الحلفاء لكان لهم شبه عذر . ولكن نحن نرى الان ان دماءهم سفكت لتعطى فلسطين لجنسيات كانت معادية لهم كالالمانية والسكوبية ولا نرى حلا منطقياً نستطيع ان نطبق عملهم على وعدهم هذا الا ان يقال بانهم يعنون بالقومية الديانة اليهودية

ولهذا يكونون خالفوا كل طرائقهم في تقسيم البلدان لكي يرتكبوا مظلمة تاريخية فاضحة ولا اظنكم الان موافقين معنا على انه لا يوجد شعب يهودي في العالم ولو سألنا بلوم «رئيس وزارة فرنسا» وهربرت صموئيل من اية جنسية هما لاجاب كل منهما بالانتماء الى الامة التي يحكمها فاليهودية اذن في العالم ليست هي الاديانة كالاسلامية والمسيحية ووعد الحلفاء انما هو لليهودية الدينية لان من كان يهوديا وتنصر او اسلم يحرم من ثمرات وعد بلفور ولو كان ابن ابراهيم ومن نسل داود والعكس بالعكس فاذا كان الامر كذلك دعوني ابحث معكم على هذه القاعدة

اصبح اليهود بقوة

الوعد اصحاب البلاد

ان الوطن القومي معناه الدار القومية وقد اصبحت فلسطين داراً لدين واحد او لمن يدينون به فالمنطق يقضي بان يكون كل اصحاب الاديان الاخرى غرباء وضيوفا فيه . هذا ما صرح به احد خطباء اليهود في يافا . لذ قال «نحن عدنا الى هنا كما يعود الانسان الى بيته لا كغرباء ونحن نراعي لصحاب الاديان الاخرى اذا لم يزعجونا» اذن هم يصبحون بقوة هذا [illegible] البلاد [illegible]

اميركا وهل ياترى يكون هذا عادلا وعلى اي شيء يقوم هذا الحق ؟ يجيبني الكثيرون من الجهة المقابلة على انه منذ الفي سنة كانت امة تسمى اليهوديه ساكنة في فلسطين على حين ان هذه الامة كما قلنا لم تملك الا قسما من فلسطين بضعة قرون ملكا متقلقلا ولم يكن على ما اظن قط مطلقا فقد تخلله فتوحات كثيرة للاشوريين والمصريين واليونان وكانوا يقون الملك اليهودي منسوبا الى ملوكهم فمن ذلك نفهم ان الملك سليمان تزوج ابنة فرعون وفضلا عن ذلك ان القسم الاكبر من يهود عصرنا ليسوا من الامة اليهودية القديمة المنتمية الى يعقوب وداود فالتاريخ يخبرنا انه في القرن التالي للمسيح قد اعتنق اليهودية سبعماية الف من الوثنيين التتر في روسيا وهؤلاء كما اظن اصبحوا في خلال ١٨٠٠ سنة لا اقل من خمسة الى سبعة ملايين من عشرة ملايين تعدها الامة اليهودية ولا يمتون الى يهودية داود بقرابة الا الصلة الدينية . فرابطتهم بهذه البلاد التي تجذبهم على فقرها انما هي نزعة دينية محضة ولكن هذه النزعة لا تحتملها ولا يمكن ان تتحملها الديانتان الاسلامية والمسيحية . فالديانة اليهوديه وتضم الآن عشرة ملايين والاسلامية اربعمائة مليون والمسيحية نحو ثمانمئة مليون وهي تصطدم معها اصطداما عنيفا لا لين ولا هوادة معه

الاكثرية اليهودية

يعارضها المسلمون والنصارى

ان اليهود متى كثروا بهذه المهاجرة المتدفقة اصبحوا اكثرية سائدة ومتى سادت تكون خالفت الاية القرآنية الكريمة « ضربت عليهم الذلة والمسكنة » فاصبح اذن واجبا محتما على كل مسلم ان يقاوم هذه الكثرة وهذه السيادة مستميتا في جهادها استماتة شريفة . ثم ان اليهود يطمحون الى الهيكل السليماني طموحا لا يمكن اغفاله ولا الجدال فيه وهو غايتهم الاخيرة لانهم بدونه وخارجه لا يستطيعون ان يقدموا ذبائح وضحايا ولا يكون لهم كهنة ولا يمكن ان يكونوا امة

استطيع ان اقول ان فلسطين بدون الهيكل السليماني لا قيمة لها في نظرهم بيد ان هذا الهيكل هو مقدس من اجل المقدسات الاسلامية وثالث الحرمين وكل مسلم يتفانى في الدفاع عنه في اية بقعة اقام هذا من الجهة الاسلامية امامن . الجهة المسيحية فاليهودية تطلب هذه البلاد كارض الموعد لها لكن الدين المسيحي يجيب قائلا اننا نحن اسرائيل الجديد نحن ابناء ابراهيم بالموعد ونحن حللنا محل اليهودية القديمة وقد قال القديس بولص « لتكون على الامم بركة ابراهيم في المسيح يسوع لتنال بالايمان موعد الروح ثم ثنى قائلا وقد قيلت المواعيد لابراهيم ونسله ولا يقول للانسال يعني بل لنسلك يعني واحدا وهو المسيح »

الاتفاق مستحيل

لعدم اخلاص اليهود

وفلسطين كارض الموعد من جهة دينية نرى المسيحيين يتنازعون اليهود فيها وزد على ذلك ان الدين المسيحي يقول لليهودي ان روابطي بفلسطين هي اقوى جدا من روابطك فان يكن لك فيها ابناء وملوك فهي موطن مخلصي والهي وموطن رسله ومهد كنيسته وملوكك وأبناؤك نحن نكرمهم ونعظمهم بقدر ما تفعل انت او اكثر والدين المسيحي يعترف بالاخاء البشري العام وبالمساواة بالحقوق اما الدين اليهودي فلا

زارني ذات يوم احد رؤساء الصهيونية وسألني اولا يمكن ان نتفق قلت بكل سرور من جهتنا اذا امكن ذلك باخلاص من جهتكم . اجاب ولماذا ؟ قلت له أتعرف يهوديا اقدس من النبي داود ؟ اجاب لا فذكرت له ان داود عند ما كان منهزما امام شاؤول وهذا يتعقبه طالبا قتله لجأ هو الى ملك الفلسطينيين فحماه واكرم مثواه وكانت النتيجة انه كان يسقط كل ليلة على قرية من قرى الفلسطينيين ويبيدهم وهو يعتقد انه كان يحسن صنعا بابادة اعداء شعب الله المعتدين على ارضه وانتهيت ان قلت نحن فلسطينيون اليوم بازائكم وانتم تمثلون حالة داود فاذا امكنكم ان تعملوا معنا ماعمله لما تأخرتم

هذه النظريات قد اختمرت في رؤس الأهالي مسلمين ومسيحيين وكانت من اكبر اسباب الانفجار الاخيرة واني اشهد انني لم ار اجماعا منهم بقدر ما رأيت فيه فانهم كلهم كانوا يرون المسألة حيوية لهم واستطيع ان اقول ان الفلسطينيين مبدئيا لا يكرهون الانكليز لانفسهم بل لسياستهم الصهيونية هنا

انتشار الخلاعة

والاباحيه بين اليهود

اما المقدسات المسيحية فلم تنتهك حرمتها للان بطريقة واضحة لكن ما قولكم اذا كانت هذه المقدسات محاطة بمن يرونها كما نرى نحن هياكل الوثنيين ولذلك تفقد جلالة قدسيتها ولهذه النظرية قد كانت الحكومة العثمانية حظرت على كل يهودي ان يمر امام كنيسة القيامة بل ازيد فاقول ان فلسطين تسمى كلها الاراضي المقدسة باللغه المسيحية وعندما يصل الزوار الاتقياء الى شواطئها يركعون ويقبلون الارض . لكن اي اشمئزاز يحدث فيهم مما يشاهدونه بكثرة من تلك الازياء الخلاعية التي لا يكاد يسمح بها في المدن الكبرى عندكم .

لقد جلت في اوروبا ولم ار نساء وبنات يطفن الشوارع في مدنكم بملابس الحمام بل باقل منها حشمة . واقول ان ذلك ايضا ما تنفر منه آدابنا واخلاقنا الشرقية وما يزيدنا كرها لليهود ولا اعمم هذا على كل يهودي لاني اعترافا بالحق اقول انه يوجد بين اليهود بيوت ذات آداب وحشمة ثم اية هيبة تبقى للاراضي المقدسة في نظر الزوار عندما يقدمون الى هنا ويرون الشيوعية منتشرة فيها . كما في سائر البلاد او اكثر ؟ وهذه الشيوعية التي القت التشويش في شعبنا البسيط الوادع الذي طالما عاش في سكينة وسلام

او ليس عملا بهذه النظرية — اي المحافظة على جلالة مقدساتهم يحظر المسلمون دخول مكة على من لا يدين بدينهم وقد اثرت هذه النظريه ايضا في بعض النواب الانكليز فاعترضوا على مشروع روتنبرج لانه انقص من جلالة وقدسية بحيرة طبريا اما استعمال ديانتنا واكرام رؤساء ديننا فقد كان مضمونا بالامتيازات التي منحنا اياها سلاطين آل عثمان وخلفاء المسلمين وقد جاهدت بشده مرات كثيرة لاثبت ذلك لدى المراجع الايجابيه بعد الحرب ومع ذلك لم تبق باتساعها الذي كان لها قبلا

تأثير اليهود

على حرية النصارى الدينية

فذات يوم شئنا بفرصة احد اعيادنا ان نعمل « زياحا » دينياً بحسب مراسيم عوائدنا بين كنائسنا التي لا يبعد بعضها عن بعض الا قليلا فصدتنا الحكومة بالقوة واجابنا الحاكم عندما ذهبنا اليه : «نخشى ان يعتدي على شعوركم الديني احد اليهود فينتج ما لا تحمد عقباه »

ثم ان بطريركنا شاء ان يقوم بزيارة رسمية لاول مرة لفلسطين وكان علينا بحسب عوائدنا الدينية ان نمر امامه بموكب ديني مع الصليب في بعض الشوارع فمنعنا ايضاً للسبب نفسه ولما شاء ان يقوم البطريرك نفسه رسمياً من حيفا الى يافا رأساً اوجب عليه الحاكم ان لا يجعل طريقه بتل ابيب او المستعمرات اليهودية فاضطر ان يمر بالقدس ثم يتوجه الى يافا .

المساواة بين المسلمين

والمسيحيين في السابق

واخيرا اقول في ظل الخلافة الاسلامية كان المسيحيون يقاسمون اخوانهم المسلمين المحاكم ومجالس الادارة والمجالس البلدية بنسبة وعدد متساوي وبدون نظر الى اقلية او اكثرية فنابلس وعكا وجنين وصفد وغيرها على قلة المسيحيين فيها كانت الحكومة العثمانية تمنحهم حق التساوي وعندما اتى اليهود لم يستطيعوا بالطبع ان يأخذوا هذا الحق من المسلمين لكثرتهم فسلبوه من النصارى وقد كان منذ تأسيس البلديات نائب رئيس البلدية في حيفا مسيحيا فانتقل هذا الكرسي الى يهودي وفي صفد لم يعد للمسيحيين اقل تمثيل بالبلديات وفي طبريا لولا اهتمام المسلمين لكثرتهم لما بقي العضو المسيحي فيها

انانية اليهود

وتعصبهم لابناء جنسهم

ثم مما يبغض المسيحيين والمسلمين باليهود عدا ما ذكرت انانيتهم القومية الشديدة المتعصبة فانهم لا يأذنون لواحد منهم ان يشغل غير يهودي واني اذكر العام الفائت ان احدهم سلم بناء لاحد المسيحيين فما لبث ان انقض عليه العمال اليهود بالمئات وحطموا وكسروا وعلى رغم تداخل البوليس بقوا معارضين العمل حتى اضطر المسيحي ان يتركه

الفلاح المسكين

مثقل بالديون والضرائب

وبقي علي ان اسمعكم كلمة عن الفلاح المسكين بعد ما سمعتم عنه كثيراً سبب شقائه قد كان أولا مشتراه للبهائم على اثر الاحتلال لكي يحرث عليها وكانت الاسعار عالية جدا ٦٠ و ٧٠ و ٨٠ جنيها واخذها بالدين وما لبث بعد اشهر ان هبطت أثمانها . وكان قد اشتراها بالدين من الادارة العسكرية وكان الفلاح يرجو ان يبيع مواسمه في تلك السنة باسعار حسنة تفي ديونه فحظرت عليه الحكومة التصدير وما لبثت ان هبطت اسعار المواسم نحو ٨٠ في المئة وبقي الفلاح مرهقاً بالديون التي كانت تتراكم عليه سنة بعد سنة وبعد ذلك جاءت الحكومة تستوفي العشر منه نقداً بدلا من ان تفعل كتركيا التي كانت تستوفيه عيناً بواسطة الملتزمين وهذا ما زاد في ضيق الفلاح ثم خمست العشر اي معدل خمس سنوات فازداد خرابه لان تخمينها كان باسعار السنين التي كانت فيها الاسعار عالية فكان يصل العشر الى ثلث الموسم او اكثر ومما زاد في ارهاق الفلاح محل المواسم سنوات كثيرة

وعد رسمي لا ينفذ

لمصلحة الفلاح

ولا يزال الفلاح كما اعرف مثقلا بالديون بخلاف ما كان زمن في تركيا ولذلك سعيت لدى المندوب السامي السابق مراراً وبالحاح كي يعيد فتح البنك الزراعي فوعد وذات يوم شرفني على الغداء وبخطاب رسمي اعلن انه عما قريب ينقل الي البشرى بتحقيق هذه الامنية فمرت الشهور بلا جدوى . ثم توجهت الى لندن سنة ٩٣٢ وقابلت وزارة المستعمرات هناك فانكرت وصول طلب من هذا النوع مما دهشت له وقلت للوزير انه قائم في ذهن الفلسطينيين انكم لا تريدون فتح هذا البنك كي يزداد الفلاح في فقره ويضطر الى بيع اراضيه لليهود فتبسم . !

وعندما اجابني ان باركلس بنك فيه فرع زراعي اجبته ان اقراض المزراعين من باركلس بنك هو اكبر عامل لخراب الفلاح . فهذا المسكين يدفع بالاسم ٩ في المئة فائدة وفي الحقيقة الفائدة تتجاوز ذلك كثيراً وهو يلتزم ان يدفع الفائدة سلفاً ورأس المال في رأس السنة . امر لا يستطيعه ولا يدله فيه فيضطر لوفاء هذا الدين ان يبيع موسمه او املاكه بالبخس الاثمان لكي يفي ديونه

هذا وبعد عودتي من لندن تناولت كتابا من فخامة المندوب السامي الحالي باسم وزارة المستعمرات وفيه يطمئني على انشاء بنك زراعي في القريب العاجل وقد مرت السنوات وللان لم تظهر نتيجة

كنت امس في قرية الرامة في قضاء عكا وهنالك سمعت شكوى السكان ان هذه البلدة وجوارها فيها اكبر موسم للزيتون والزيت النقي وطالما كرر اصحابها الشكاوى الى المندوب السامي من استعمال معمل شيمن للزيت الصناعي الذي تعززه الحكومة بان تعفي من الرسوم الجمركية كل ما يرد اليه من الفول السوداني الذي يستخرج منه الزيت . وبعد ذلك يخلط هذا الزيت بزيت الزيتون وتباع باسعار دنيئة جدا وقد الح الاهالي في شكاوى متكررة بطلب حماية زيتهم من هذه الآفة فألفت الحكومة لجنة كلفتها باستماع شكاوي أهل القرية وتوجهت الى الرامة وما كان اشد دهشة هؤلاء وامتعاضهم عندما رأوا على رأس هذه اللجنة مدير معمل شيمن نفسه . فخرجوا كلهم غاضبين ولم يريدوا ان يبدوا كلمة ولا يزال معمل شيمن متمتعاً بامتيازاته ممعنا بالاضرار في مواسم هؤلاء الفلاحين والحكومة لاهية ساهية عنهم

عيد الغطاس الشرقي

يصادف اليوم عيد الغطاس لدى الطوائف الشرقيه وعيد ميلاد السيد المسيح لدى الطائفة الارمنية فلذا سيعطل الموظفون من ابناء هاتين الطائفتين اعمالهم

اعاد الله هذين العيدين على الامة وهي اهدأ ما تكون بالا وحائزة على جميع امانيها الوطنية .

يشهر سكينا

قبض أمس على المدعو جاد الارمني لانه اشهر السكين على ماري السمبوسي في شارع الملك جورج

حركة الميناء

استؤنف العمل امس في الميناء رغم ان النوء لم يهدأ تماما وقد وصلت البواخر (اغا ممنون) فافرغت ٨٠ طنا من مختلف البضائع و (قبرص) فافرغت ٢٥٠ طنا من البضائع . و (عتيد) فافرغت ٥٤٠ طنا من الحبوب

ولم يوجد امس سوى الباخرة البرابث مايرسك تشحن برتقالا

حاخام يتنصل !

نشرت الصحف اليهودية في ملاحقها الصادرة مساء امس برقية واردة من بوخارست جاء فيها ان الحاخام الدكتور نوميروفر رئيس حاخامي رومانيا ينفي بشدة ما ذكره سماحة مفتي القدس في شهادته امام اللجنة الملكية من انه ارسل كتابا الى سماحته يعلن فيه ان اليهود يريدون اعادة بناء الهيكل في القدس

وقد ارسل هذا الحاخام برقية بهذا المعنى الى اللجنة الملكية

سوء ادارة المعارف والتعليم بفلسطين

بيان الدكتور طوطح امام اللجنة الملكيه

تنشر فيما يلي بيان الدكتور خليل افندي طوطح مدير مدارس الفرندز برام الله الذي القاه امام اللجنة الملكية يوم امس

ما يشكو منه العرب

بشأن المعارف

ليس للعرب رقابة على معارفهم

« يشرف على ادارة المعارف مدير وناثب مدير ، وضابط أعلى ، ومراقب للتعليم الفني : كلهم بريطانيون. »

تقرير المعارف سنة ١٩٣٤

ا) يشعر العرب أنهم أهل لادارة معارفهم بانفسهم كما هي الحالة في العراق.

(تقرير سنة ١٩٣١ عن المعارف في العراق الى جامعة الامم)

ليس هناك ما يبرر عدم ارجاع ادارة المعارف للعرب .

ب) « تدار المدارس اليهودية رأسا من قبل جمعية الفادهالومي »

تقرير المعارف صفحة ٢

لماذا لا يدير العرب مدارسهم كما هي الحالة بين اليهود

ج) العرب لا يستطيعون ان يقرأوا حتى تقرير مدير المعارف عن معارفهم بلغتهم

د) يضع الانكليز بانفسهم برامج التعليم والكتب المدرسية للعرب

ه) لا تستعين الحكومة بابناء العرب الذين حصلوا علومهم في الخارج

و) التعليم في شرق الاردن يديره عرب

تنافر التعليم الصحيح

مع السياسة القائمة في فلسطين

أ — بما ان الحكومة تعمل لتحقيق غاية رئيسية هي وضع البلاد في حالات سياسية ، واجتماعية ، واقتصادية من شأنها ان تساعد على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين نجد ان التعليم بين العرب موضوع في اساليب تساعد على تكييف العرب لتلك الحالات التي ذكرناها ، او في اساليب لا غايات معينة لها بحيث لا تتعارض مع غايات السياسة المعروفة.

ب — يقوم التعليم بين اليهود على اساس خلق الصهيونية وتشجيع الثقافة العبرية .

المعارف بين العرب سلبية ، ولا غاية معينة لها بما يتعلق بالثقافة العربية ، والا في العرب

ج . توالي الاضراب في المدارس العربية دليل سوء الجو الذي يحشر فيه الطلاب

د. تراقب الكتب المدرسية مراقبة تامة

تقرير المعارف

ه . يجوز لمدير المعارف ان يطرد اي معلم لوحظ عليه انه ينشر تعاليم من النوع غير الامين

تقرير المعارف سنة ١٩٣٣

وغير امين هنا هو كل ما كان غير امين لسياسة الوطن القومي

و : تعارض كل صلات ثقافية مع العالم العربي .

فشل المعارف

في خدمة الشعب

الامية بين المسلمين ٨٩ في المئة

بين المسيحيين ٥٢ في المئة

بين المجموع ٨٥ في المئة

ب : لم تعمل المعارف شيئاً لرفع المستوى الاجتماعي بين الفلاحين

ج : لم تساعد على تحسين الحالة الاقتصادية .

(ملحوظ : اقرأ في هذا الشأن صفحتي ٦٤، ٦٥ من تقرير سمبسون)

المــالية

كانت نسبة النفقات على المعارف في فلسطين سنة ١٩٣٥ الى سنة ١٩٣٦ ٤٫٨ في المئة

وكان في العراق العربي ٩٫٨ في المئة لسنة ١٩٣٣ الى سنة ١٩٣٤

وهي في ميزانية المجلس الاسلامي الاعلى سنة ١٩٣٥ الى سنة ١٩٣٩ ١٩ في المئة فتأمل

وانفق على المعارف بين العرب سنة ١٩٣٤ الى سنة ١٩٣٥ — ١٨٣،٧٢٩ جنيها ، منها ٢٢،٤٩٠ جنيها انفقت على الادارة لوحدها ... اعني بنسبة ١٢٫٣ في المئة ونفقات الادارة في المعارف بين اليهود تبلغ ٤٫٩ في المئة فقط

اهمال التعليم في القرى

تبلغ نسبة سكان القرى ٧٦٫٥ بالمئة من عدد سكان البلاد كلها ، والامية بين النساء في القرى هي ٩٣ بالمئة

عدد البنات في القرى اللواتي في السن المدرسية يبلغ ٣٩،٢٠٠ بنت منهن ١١٤٥ بنتاً فقط في المدارس بنسبة ٢٫٨ بالمئة

يوجد في البلاد ٨٠٠ قرية عربية ، فيها ١٥ مدرسة للبنات و٢٦٩ للصبيان

ويوجد ١٥ قروية فقط وصلت الى الصف السابع الابتدائي ، ويوجد ١٧٨ قروية يهودية في المدارس الثانوية

تقرير المعارف صفحة ٦٣ و ٦٩

لا توجد ولا قروية واحدة في المدارس الثانوية

توجد ٥١٧ قرية عربية لا مدارس فيها للذكور ولا للاناث.

لا توجد مدارس ثانوية في القرى العربية

توجد ٣٧ مدرسة ثانوية في القرى اليهودية .

عدد العرب في سن التعليم ٢٣٧،٦٣٤

عدد العرب الموجودين في جميع المدارس الحكومية منها ٦٤،٠٦٩ وغير الحكوميين .

عدد العرب في سن التعليم ١٧٣،٥٦٥

ولكن ليس لهم مدارس تأويهم .

اعني ان نسبة غير الملتحقين بالمدارس هي ٧٣ في المئة .

الرغبة في التعليم

يثبت الاستاذ في هذا الباب شدة رغبة العرب في التعليم مما جاء في تقارير المعارف عن هذا الشأن ، وهو معلوم للقراء ، فلنعبره الى غيره

فشل الحكومة في سد

الحاجة للتعليم

يقول تقرير المعارف عن سنة ١٩٢٩ ان الحاجة الى انشاء مدارس لايواء الطلاب تزداد خطورة ، وقد بلغت الان حالة خطيرة حقاً.

وقال التقرير في سنة ١٩٣٥ :

ما زالت مشكلة الحاجة الى المدارس تزداد خطورة .

وفي سنة ١٩٣٥ :

قبل ٥٩ بالمائة من طلبات الالتحاق بالمدارس ورفض ٤١ بالمائة منها

وفي سنة ١٩٣٠ ، اعني بعد ١٣ سنة من ابتداء الحكم المدني في فلسطين قال مدير المعارف في تقريره :

« لم تتكفل الحكومة منذ الاحتلال حتى اليوم بنفقات كافة ... لبناء اي مدرسة في البلاد . »

مايدفعه العرب للتعليم

المجلس الاسلامي الاعلى [illegible]

جمعية المدارس الارثوذكسية ٣٠٠٠

المجموع ١٣،٣١٥

رسوم تعليم

١٥٥٠ تلميذ داخلي رسم سنوي ٢٥ جنيهاً ٣٨،٧٥٠

٢٠٠٠ تلميذ برسم ٨ جنيهات ١٦،٠٠٠

٢٨٠٠٠ تلميذ برسم ١ ونصف ٤٢،٠٠٠

المجموع ٩٦،٧٥٠

٣٠٠ تلميذ في سوريا برسم ٣٠ جنيها المجموع ٩٠٠٠

رسوم للمدارس الحكومية ٣،٠٤٩

المجموع ١٠٨،٧٩٩

ما تدفعه القرى ١٦،٩٢٢

تبرعات حسن عرفه بيافا ٢،٠٠٠

تبرع زهدي بك ابو الجبين ٥٠٠٠

المجموع ١٦٦،٠٣٦

مدرسة المعلمين

ينحصر التعليم فيها على عدد قليل ويجب ان يكون لدينا ٤ مدارس للمعلمين ولليهود اربع كليات عدد طلابها ٤٢٩

التعليم الثانوي

تكلم الاستاذ عن نقص هذا الفرع

التعليم الفني

لا توجد لدى الحكومة مدارس فنية

تقرير المعارف

ب) في يافا يوجد فصل واحد لبعض الدروس التجارية استعيض به في سنة ١٩٣٥ عن فصل ثالث ثانوي .

ج) التعليم الزراعي لسنتين لا قيمة له وكان عدد المحاضرات ١٢ في سنة ١٩٣١ فانقص الى ٤ في سنة ١٩٣٦

المدارس لم تخرج مزارعين بعد ، والتعليم الزراعي فيها من الصنف الاولي قليل

نوع التعليم

التعليم في القرى اولي جداً لدرجة انه يخشى على من يلتحق بمدارس القرى ان يعود الى الامية حين يخرج منها

أ — ٢٠ — ٢٥ في المئة من تلامذة مدارس القرى لا يقرأون ابداً بعد ترك المدارس . تقرير المعارف سنة ١٩٣١

ب — مدرسة القرية عادة عبارة عن غرفة فيها اربعة فصول . . . عدد تلامذتها ٥٠ — ٧٠ لها معلم واحد . ويسمون هذا تعليماً ...

ج — لا يستشار المعلمون حين توضع البرامج

د — الحكومة لا تشجع الكتب المدرسية الموضوعة محلياً ، وتستعير المؤلفين من سوريا

هـ — لا رقابة ولا معونة تقدمان للمعلم وارشاده كيف يعلم

و — لا يوجد مفتشون للمواضيع المختلفة ، اعني مفتش للتاريخ ، وآخر للجغرافيا ، وثالث للحساب وهلم جرا.

وايزمن يسافر

روت الصحف اليهودية ان الدكتور وايزمن زعيم الحركة الصهيونية قد غادر فلسطين اول امس على ظهر الباخرة بآتريا ذاهباً الى اميركا لعقد مؤتمر يهودي عام هناك من اجل القضية الصهيونية

وقد عقد وايزمن قبل سفره اجتماعا للجنة التنفيذية الصهيونية تحدث فيه عن اضطراب الصهيونية وحالة القلق التي باتت تساوره عليها واعلن للمجتمعين انه لم يبق لديه اي امل في عقد تسوية مع العرب ولذلك فسيحاول ان يثير اليهودية العالمية وانه قد اوعز للادون بروودتسكي بالسفر الى بولونيا لاثارة اليهود هناك من اجل الصهيونية

لجنة تنظيم المدن

عقدت لجنة تنظيم المدن المركزية في الساعة العاشرة من صباح اليوم جلسة [illegible]

ثورة اسبانيا في شهرها السابع

انباء المعارك في الجنوب وحول مدريد

تدخل الثورة الاسبانية غداً في شهرها السابع وقد انتقلت مراكز الحركات الحربية الشديدة الى الجنوب

وجاءت الانباء اليوم بان الثوار فازوا بنصر جديد في جبهة ملقا اذ استولوا على مدينة مارفيلا واصبحت سفنهم الحربية تحمي جناحهم الايمن اثناء زحفهم على الشاطيء للاستيلاء على ملقا وقد اصبحوا على بعد ٢٥ ميلا منها فقط

وقد تجدد القتال حول مدريد اليوم وتدعي الحكومة انها استردت بعض ما خسرته من المواقع في الشمال الشرقي وان جنودها دخلوا عمارة المستشفى في حي الجامعة . ولكن آخر الانباء تقول ان الثوار لا يزالون في تلك العمارة ومركزهم حرج

وجاء من سلمنكه ان الجنرال فرانكو صرح في حديث له انه يريد الاستيلاء على مدريد بدون ان يأمر بتهديمها وانكر وجود جنود المان في اسبانيا

الدول ومنع سفر المتطوعين لاسبانيا

لندن في ١٨ — تلقت الحكومة البريطانية جوابي روسيا وفرنسا على اقتراحاتها بشأن عدم السماح بسفر المتطوعين الى اسبانيا . وقد قالت فرنسا انها تقبل الاقتراحات مبدئيا ولكنها تنتظر ما ستقوم به الدول من اجراءات في هذا السبيل

اما فرنسا فانها اعلنت انها توافق على المقترحات قبل الانتهاء من وضع نظام شامل لمراقبة تصدير الاسلحة الى اسبانيا . ولكنها تقوم بمنع سفر المتطوعين كخطوة احتياطية، فاذا انقضت المدة المعقولة ولم يتم الاتفاق على فرض نظام المراقبة فانها تسترد حريتها في العمل

١٠٠ الف جندي من ايطاليا والمانيا

روما — اشيع هنا ان ايطاليا والمانيا جاهرتا بان في عزمهما ارسال ١٠٠ الف جندي لمساعدة الجنرال فرانكو اذا لم يعدل البلاشفة عن تحويل اسبانيا الى بلد شيوعي

وقيل ان الجنرال فرانكو اخبر برلين وروما انه في حاجة الى ٨٠ الف جندي لينال فوزاً سريعا حاسما ، فوافقت الدولتان على مساعدته بالرجال بعد التحقق من موقف بريطانيا . فاذا كانت تعارض انشاء جمهورية شيوعية في اسبانيا اقدمتا على هذا العمل

هل يعقد تحالف بين المانيا وفرنسا وبريطانيا!

برلين — تناول المسيو بونسيه سفير فرنسا طعام العشاء على مائدة البارون فون نوراث وزير الخارجية ، ودار بينهما حديث على تحسين العلاقات بين فرنسا والمانيا . واشيع ان زيارة الدكتور شاخت وزير الاقتصاد في المانيا لمدينة باريس ستتم فعلا بعد قليل . والآمال هنا معقودة على زوال الجفاء بين الدولتين واشراك بريطانيا في اتفاقاتهما

ولوحظ ان الصحف الالمانية اعتدلت بعد حملتها العنيفة على فرنسا وصارت تعلن ان المانيا راغبة في التعاون مع الدول في الشؤون السياسية والاقتصادية بشرط الرجوع الى برامج تحديد التسلح التي وضعتها من قبل

حكومة الصين والقضاء على الثورة بالقوة

نانكين في ١٨ — فشلت المفاوضات التي كانت دائرة بين الحكومة المركزية وبين الثائرين عليها في مقاطعة شانسي وذلك لأن حاكم تلك المقاطعة تقدم لائحة مطاليب جديدة منها منح المقاطعة حكما ذاتيا وقد اضطرت الحكومة اليوم الى الغاء الهدنة التي اعلنتها من قبل وامرت باستمرار زحف جيوشها على مدينة سيانفو لاخماد الثورة بالقوة

تعقد مشكله الاضراب في اميركا

مشيغن في ١٨ — كان من المنتظر ان يبدأ عمال شركة سيارات الجنرال موتورز باخلاء المصنعين اللذين احتلوها اليوم . ولكن المستر مارتن رئيس نقابات العمال صرح بان العمال لن يتركوا المصنعين الا بعد الانتهاء من تسوية الاضراب بواصر مندوب الشركة على عدم الدخول في مفاوضة مع العمال الا بعد ترك المصنعين

زيادة الضرائب في انكلترا للتسلح

الوزارة الحالية باقية الى شهر آب

لندن في ١٨ — ينعقد البرلمان غدا وسيجد امامه جدولا طويلا لاعمال هامة وسيقترح المستر نفيل تشمبرلن وزير المالية عقد قرض داخلي جديد لزيادة التسلح وسيعلن ان رفع ضريبة الدخل حتى تصل الى تقاضي خمسة شلنات عن الجنيه اصبح امرا لا بد منه

وسينظر البرلمان ايضا في تعيين مخصصات لاعضاء العائلة المالكة

ومن المسائل التي سينظرها ولم تكن داخلة في خطاب العرش مشروع قانون لمساعدة المقاطعات المنكوبة .

وستقابل الوزارة البرلمان بنفوذ اقوى مما كان لها وقد ارتفعت منزلة رئيسها المستر بلدوين بالنظر للحنكة التي ابداها في مشكلة تنزل الملك ادوارد الثامن عن العرش . والمفهوم ان المستر بلدوين سيبقى في رئاسة الوزارة الى شهر آب المقبل لان صحته قد تحسنت .

مجلس محلي

جاء في ملاحق الصحف اليهودية ان مستعمرة بيت فيغان الواقعة جنوبي يافا قد احتفلت ظهر أمس بانشاء مجلس محلي فيها بحضور حاكم اللواء الجنوبي وقائمقام المستعمرات .

يهودي وفتاة صغيرة

اصدرت محكمة صلح تل ابيب حكمها على الادون زفي بيبو بالسجن ثلاثة اشهر لانه حاول الاعتداء على عفاف فتاة صغيرة تمكن من التعرف عليها واوهمها انه يريد تعليمها اللغة الانكليزية

اللجنة الملكية تعقد آخر جلساتها

عضوان يسافران اليوم والباقون في ٢٣

القدس في ١٨ ك ٢ — عقدت اللجنة الملكية جلستها اليوم في منتصف الساعة الحادية عشرة صباحاً وقد حضرها من اعضاء اللجنة العربية العليا السادة : يعقوب فراج . الأستاذ عوني بك عبد الهادي . الاستاذ جمال الحسيني . الفرد روك . الاستاذ فؤاد سابا . ويعقوب بك الغصين . ومن المستمعين السيدة عقيلة الاستاذ مغنم . والسيدة عقيلة الاستاذ الغوري . والمونسنيور مغبغب النائب البطريركي للروم الكاثوليك وشكري بك التاجي والاستاذ عادل جبر والاستاذ الياس خوري احد حكام الصلح والاستاذ جورج خضر والسيد شبلي الجمل والاستاذ سليم فرح والدكتور تادرس . ومن الصحفيين العرب مندوبو : الاهرام . والمصري . واللواء . والجامعة الاسلامية . والدفاع . وفلسطين . وكثيرون من اليهود والاجانب ومندوبو صحفهم . وعلى أثر افتتاح الجلسة سمعت اللجنة شهادة الدكتور خليل طوطح ثم يعقوب افندي فراج فسيادة المطران حجار فحضرة القس مرمورة

ثم سمعت شهادة الاستاذ جورج بك انطونيوس ورفعت الجلسة في الساعة الواحدة بعد الظهر على ان تعقد في الساعة الرابعة لسماع تتمة شهادته . وقد تم ذلك في الموعد المعين ودامت جلسة بعد الظهر منعقدة حتى الساعة الخامسة وهنا اعلن الرئيس اللورد بيل ختام الجلسات العلنية وسمعت اللجنة بعد ذلك في جلسه سريه شهادة المندوب السامي وبانتهاء شهادته هذه انتهت اعمال اللجنه في فلسطين والمفهوم ان رئيسها والعضو السر رامبولد سيسافران غداً صباحا الى مصر ويتبعهم بقية الاعضاء يوم ٢٣ الجاري فيبحرون جميعا من بور سعيد في اليوم الثامن الى انكلترا .

سمو الامير عبدالله في القدس

القدس في ١٨ ك ٢ — لمراسل فلسطين الخاص — وصل امس من عمان سمو الامير عبد الله وحل ضيفاً على المندوب السامي وقد تناول طعام العشاء على مائدته مع اعضاء اللجنة الملكية والجنرال ديل وبعض كبار الموظفين وقد عاد سموه اليوم الى عمان مع حاشيته

نقل السكرتير العام الى زنجبار

القدس في ١٨ ك ٢ — اعلن رسميا ان المستر هول السكرتير العام قد تقرر ان ينقل معتمدا بريطانيا في زنجبار ويعتبر هذا النقل ترقية له

رئيس المجلس الاسلامي يزور المطران حجار

القدس في ١٨ ك ٢ — زار صاحب السماحة السيد امين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا في منتصف الساعة الخامسة بعد الظهر وكان يرافقه الدكتور عزت طنوس سيادة المطران حجار وسيزور سيادة المطران سماحة الرئيس غدا في منتصف الساعة العاشرة صباحا بدار اللجنة العليا

مدير الجمارك وضريبة الحنطه والدقيق

حيفا في ١٨ ك ٢ — لمراسل فلسطين الخاص — اجتمع وفد من الغرفة التجارية بالمستر ستيد مدير الجمارك يوم السبت الماضي وتحدث اليه بشأن اعفاء الطحين والقمح من الرسوم الجمركية بالنظر لارتفاع الاسعار بسبب منع الحكومة السورية اخراج الحبوب والطحين وطلب ان تلغي الحكومة الرسوم حتى يتمكن التجار من استيراد كميات كافيه خوفا من حدوث مجاعة .

فاجاب المستر ستيد بانه سينقل هذا الكلام للمرجع الايجابي في القدس مع توصيه ايضاً .

وطالب الوفد كذلك باعفاء الشعير من الضريبة بالنظر لارتفاع اسعاره ولان عليه تتوقف معيشة الفلاحين .

انشاء مطار حربي بجوار نابلس

نابلس في ١٨ ك ٢ — وصل بعد ظهر امس الى هنا في عدة سيارات الف جندي باسلحتهم الكاملة ومعداتهم الحربية تصحبهم بعض الدبابات والمصفحات ومدافع جبلية ورشاشات ورابطوا في قشلاق الجند ووصل بعد ظهر اليوم الجنرال ديل يرافقه بعض قواد الجيش فزاروا المعسكرات وتفقدوها وزاروا اراضي سهل عسكر . ويقال ان السلطة تفكر في انشاء مطار في تلك الاراضي لتهبط فيه الطائرات الحربية احتياطا للطوارىء . وفي المساء سافر الجنرال ومن معه من القواد بالسيارات تحرسهم ٣ مصفحات المنطقة الشمالية

حالة الطقس مساء أمس وصباح اليوم

اذيعت امس النشرة الجوية التالية :

تنتقل منطقة الضغط المنخفض الممتدة من شمال شرق اوروبا الى صحراء ليبيا الى الشرق

تهب رياح جنوبية خفيفة في الليل وقد تتحول اليوم الى جنوبية غربية ، ويصبح الطقس اقل تقلباً مما كان عليه في الايام الماضية

اما الجو فيكون واضحاً الا في المرتفعات التي يكثر فيها الضباب في الصباح الباكر .

اليهود الشيوعيون !

جرت امام محكمة صلح تل ابيب محاكمة خمسة من الشيوعيين اليهود هذه اسماؤهم : هانس يوسف . اورسولا زبنر . يوسف عروس . بنيامين زوكرمان ومناحم يوسفتش بتهمة حيازة نشرات شيوعية والانتماء الى جمعية غير قانونية وبعد ان سمعت المحكمة اقوال الشهود احالتهم الى المحكمة المركزية

«يرفضون» النعمة !

تقول هآرتس ان الصحف اليهودية في بولونيا حملت على سماح فرنسا بهجرة اليهود الى مستعمراتها ورفضت هذا الاذن قائله ان هذه المستعمرات ليس لها مثيل الا السجن وان فرنسا تريد فصل اليهود عن العالم

***

اخبار يهودية

الحكم الذاتي

ومساعدة العرب عليه

نشرت جريدة هابوكر نص شهادة الادون دوف هوز نائب رئيس بلدية تل ابيب امام اللجنة الملكية التي احتج فيها على الحكومة لانها لم تساعد تقوية الحكم الذاتي بين العرب كما انها لم تساعدهم على انشاء هيئات تدير شؤونهم تمهيداً لانشاء الحكم الذاتي

وقد علقت هابوكر على هذه الشهادة بقولها : كلمات حلوة ولذيذة يفوه بها مندوب الهستدروت اليهودية ونائب رئيس بلدية تل ابيب يدافع فيها عن العرب ويطلب من الحكومة ان تساعد العرب على الحكم الذاتي مع ان الهيئات اليهودية كافحت بكل قواها منح العرب اي نصيب من هذا الحكم

مستعمرات المتمدنين

جاء في ملاحق الصحف اليهودية ان المجالس المحلية في المستعمرات قدمت مذكرة للجنة الملكية تحتج فيها على الحكومة لأنها لا تساعد هذه المستعمرات على ادارة شؤونها ولا تريد ترقية الحكم الذاتي فيها بل تعاملها معاملة القرى العربية مع ان الفرق كبير بين المستعمرة التي يسكنها جماعة متمدنون والقرية العربية

وقد جاء في هذه المذكرات كلمات اخرى من هذا النوع ومطالبة اللجنة بالسعي لانشاء هيئات حكم ذاتي لليهود في فلسطين

حيلة يهودية

روت جريدة عيتون ميوحاد ان تاجراً يهوديا في عاصمة بولونيا ادرك انه سيفلس لمقاطعة البولونيين له فقرر ان يهرب باموال الى فلسطين وفكر في حيلة تنطلي على اصحاب الديون

وبعد اسبوع اشاع اقارب هذا التاجر واسمه يوحانان نيمارك انه توفي وعرضوا جثته امام الجميع فجرت التصفية المعتادة وقبل اصحاب الديون باستيفاء ٣٠ في المئة من اموالهم وانتهى الامر

ولكن هذا التاجر ظهر مرة اخرى بحمل مليون شلن بولوني تمكن من الاستيلاء عليها وهرب فيها الى فلسطين حيث يمرح الان في تل ابيب ويقص على الناس حيلته البارعة

يطلبن مساعدة ايضا??

ذكرت هآرتس ان جمعية السيدات الصيونيات قدمت مذكرة للجنة الملكية تحتج فيها على الحكومة لانها لا تساعد الجمعية في مشاريعها ولا تخصص لها اعانة خاصة . وطلبت من اللجنة ان تطلب من الحكومة تخصيص اعانة للمستوصفات والمدارس التي تنفق عليها الجمعية المذكورة

حركة ميناء حيفا

حيفا في ١٨ ك ٢ — وصل الى هنا ١٣٠ مهاجرا يهوديا

— تكدس البضائع في الميناء وامتلاء العنابر حتى لم يبق مكان خال

— امتلاءت عنابر البرتقال بالأثمار الحمضية والشحن يتضاعف كل يوم وقد شحن اول امس حوالي مئة الف صندوق

— نقلت دائرة تفتيش الركاب من عنابر الجمرك الى دائرة الميناء حيث كانت سابقا وكانت دائرة المدرعات قد استولت عليها .

— بسبب الامطار اصيب عدد من اكياس السكر بالاضرار بالنظر لتكدس البضائع في العنابر

***

فرنسا تسمح

بهجرة اليهود لمستعمراتها

جاء من باريس ان المسيو شوطان وزير الدولة اعلن في مجلس النواب رسمياً ان الحكومة الفرنسية قد منحت اليهود حق الهجرة الى مستعمراتها وخصوصاً جزيرة مدغشقر وكولدونيا الجديدة وجزائر الهبريد وغويانا ثم حذر الوزير اليهود من تدفق هجرتهم الى هذه البلاد بسرعة لان هذا يغضب السكان وقال ان فرنسا تريد ان يساعدها اليهود باموالهم ونشاطهم لتحسين احوال مستعمراتها

اخلاقهم الفاضلة!

ذكرت جريدة عيتون ميوحاد ان بلدية تل ابيب منحت لاحد اغنياء اليهود رخصة فانشأ ملهى في شارع نحلات بنيامين يقضي فيه الانسان ساعات متعة تامة مع فتيات يهوديات غير شريفة وبعد ان بقي هذا الملهى مفتوحا مدة طويلة عادت البلدية فسحبت الرخصة الا ان صاحب الملهى مصر على ابقاء هذا النوع من الملاهي في المدينة

طلاب الجامعه السورية

بعث طلاب الجامعة السورية في دمشق برقية الى اللجنة الملكية هذا نصها:

«العالم العربي ينتظر عدلكم بتحقيق المطالب الاستقلالية التي قدمتها اللجنة العربية العليا »

اخبار القدس

راغب النشاشيبي

القدس في ١٨ ك ٢ — ترك سعادة راغب بك النشاشيبي فراشه بعد ان لزمه بضعة ايام بسبب الانحراف الذي طرأ على صحته وقد باشر عمله كالمعتاد

حفلة مدير المطبوعات

اقام المستر تويدي مدير مكتب المطبوعات حفلة بعد ظهر يوم الاحد حضرها المستر مودي مساعد السكرتير العام وموظفو محطة الاذاعة ومكتب المطبوعات ومندوبو الصحف وقد قام فيها الدكتور عيد بالعاب فنية كانت موضع اعجاب الحضور ودهشتهم

اصطدام سيارتين

تصادمت سيارتان عربيتان على طريق رام الله وقد نشأ عن هذا الاصطدام اصابة اربعة من المسافرين جراح احدهم خطرة

منع حفلة تذكارية

منعت دائرة البوليس الاصلاحين اليهود من اقامة حفلة تذكارية للزعيم الصهوني ماكس نوردو

يهودي مهرب

اعتقل البوليس يهوديا دخل الى البلاد بصورة غير مشروعة

تفتيش منزل

فتش البوليس منزل السيد فهمي هنديه بعد ظهر اليوم فلم يعثر فيه على شيء

وفاة وجيه

القدس في ١٨ ك ٢ — انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الوجيه المعروف المرحوم مخائيل ابراهيم الشماس والد ابراهيم شماس عضو الوفد الفلسطيني الاول عن عمر طويل قضاه في التقوى والعبادة . وقد احتفل بتشييع جنازته احتفالا مهيباً في كنيسة مار يعقوب رحمه الله رحمة واسعة وعزاء لاولاده واحفاده وافراد عائلته الكريمة

خلاصة شهادة جورج بك انطونيوس

امام اعضاء اللجنة الملكية يوم امس

اللورد بيل: ما هو نوع الافادة التي تريد ان تقدمها وانت لم تقدم لنا مذكرة للمناقشة فيها

انطونيوس : امامي بعض رؤوس اقلام اما شهادتي ستكون عامة وقبل ذلك أود ان اقول كلمة عن مركزي وشخصيتي

انا لا امثل احداً امام لجنتكم بل اتكلم بصفتي الشخصية . انا عربي مستقل ولا انتمي الى حزب من الاحزاب . انما اتكلم كشخص انصرف الى دراسة الشؤون العامة في هذه البلاد وانا مسؤول عن كل مايرد في شهادتي

اللورد بيل : هل مضى عليك زمن طويل في هذه البلاد؟

انطونيوس : نعم . واود ان تعلم لجنتكم أنني خدمت في حكومة فلسطين واستقلت منها منذ ٦ سنوات وقد توصلت في اثناء تقلبي في المناصب الى امور خاصة وسرية تتعلق بالسياسة العامة ولكنني سأدلي بشهادتي امامكم من غير ان اكون متأثراً بتلك الامور

وسأتكلم عن مسألة تؤلف سببا اساسياً من اسباب الاضطرابات

ان الثورة العربية لم تكن ثورة حجازية بالرغم من انها بدأت في الحجاز بل كانت ثورة عربية عامة وفي الحقيقة كان العاملون الاساسيون في اشعال نار تلك الثورة والعمل على نوال استقلال العرب رجال من سوريا وفلسطين والعراق انما سلم لواء الثورة للمغفور له الملك حسين لاسباب عديدة وجيهة وفي اثناء المفاوضات والمباحثات مع المغفور له الملك حسين قام زعماء هذه البلاد بالاعمال الاساسية ووضع الشروط اللازمة التي تضمن المبادىء والاهداف التي كان العرب يعملون لها والدليل على ما قلته من ان عرب سوريا وهنا اقصد سوريا الكبرى والعراق كانوا المؤسسين للثورة العربية اذكر انه في عام ٩١٥ كان في دمشق جمعيتان سريتان الاولى عسكرية وعضويتها قاصرة على ضباط الجيش العربي والثانية مدنية وكانت عضويتها مباحة للزعماء والساسة العرب وكانت قد تألفت جمعية باسم الجمعية العربية الفتاة قبل سنوات خمس من ذلك التاريخ وقام بتأسيسها ٦ من الزعماء العرب اثنان منهم من فلسطين واحدها عوني بك عبد الهادي الذي تقدم امام لجنتكم للشهادة

وفي عام ٩١٥ كان المئات من زعماء العالم العربي قد انخرطوا في سلك تلك الجمعية مما يثبت لنا ان العالم العربي قد اشترك في ترتيب الثورة العربية

ولما شعر الاتراك بالاعمال الوطنية العربية التي كان يقوم بها الزعماء السوريون بدأ حكامهم باضطهاد العرب فذهب عدد من زعماء العرب من سوريا الكبرى والعراق ضحية الاضطهاد وقد شنق الاتراك كثيرين من شباب العرب والبعض منهم لمجرد الشبهة لانهم من الوطنيين وكان من بين هؤلاء الضحايا عدد من افراد احسن العائلات واكبرها من مسلمين ونصارى . وكانت ساحات دمشق وبغداد وبيروت والقدس الامكنة التي علقوا فيها وكانت سوريا الكبرى بلداً واحداً تجمع بينها المصالح المشتركة والمستقبل الموحد والافراح والمصائب

ولما ثار العرب واشتركوا مع الحلفاء في الحرب فعلوا ذلك لانهم وعدوا باستقلال بلادهم بعد ان تضع الحرب اوزارها ولكن ماذا وجدوا بعد الحرب وجدوا ان سوريا جزئت الى دويلات متعددة وهذا مخالف للوعود والنواميس الطبيعية وقد وقع من جراءه اضطراب عنيف في عادات البلاد واخلاقها واقتصادياتها علاوة على الاضرار السياسية وانا اعتقد ان هذه التجزئة هي اهم سبب من اسباب الاضطرابات

السر موريس : هل جرى ذلك قبل الانتداب

الشاهد: نعم قبل ان يخلق الانتداب ولكن ليس قبل وعد بلفور

وسبب آخر من اسباب الاضطرابات الرئيسية الوضع الاداري في فلسطين فان هذا الوضع الذي ادخل عام ١٩٢٠ كان من جميع نواحيه لا يتناسب مع بلاد كفلسطين وكان من شأنه ان يوجد اضطرابات واصطدامات دائمة

قد يجوز ان يكون هذا الطراز من الحكم موافقا لبعض المستعمرات التي ليست لديها معضلات كمعضلات فلسطين فتلك البلاد التي توصل سكانها الى درجة عالية من الرقي تحتم وجود نظام حكومي احسن من النظام الحالي

ولم ينتق موظفو الحكومة انتقاء خاصا ولكنها اختارتهم محلياً من اولئك الذين كانوا في صفوف المقاتلين . قد يجوز ان يكون هذا الانتقاء مناسباً لذلك الظرف ولكنه ليس انتقاء معقولا . ولذا اصبح موظفو الحكومة خليطاً غير متجانس وقد يصلح الكثيرون منهم للعمل في بعض المستعمرات اما في فلسطين فلا يجوز استخدامهم ولا سيما ان قليلين من الذين وقع عليهم الاختيار يعدون اخصائيين بالمعنى المفهوم

اللورد بيل : هل انت تنتقد جزءاً من الادارة

الشاهد: لا انا انتقدها كلها . ونوع هذا الحكم الذي يقوم في فلسطين مبني على انظمة وزارة المستعمرات التي وضعت لتطبق في المستعمرات غير الراقية وليس في بلاد كفلسطين لها طابعها ومؤهلاتها الخاصة وقد طبق مثل هذا النظام في العراق وعندما وضع العراق تحت الانتداب ولكنه اوجد مشاكل وصعوبات فثار العراقيون عام ٩٢٠ وبعد الثورة تغير النظام من اساسه وقد ثبت في البلدان المجاورة لفلسطين والواقعة تحت الانتداب رقم ١ ان مثل هذا النظام غير موافق وفي مصر في عهد اللورد كرومر كان نظام الحكم هناك غيره في فلسطين فقد كانت هناك حكومة مصرية ووزراء مصريون

وليس لدى الانكليز في مستعمراتهم العديدة نظام كالنظام الذي اقاموه في في فلسطين بل ان لكل مستعمرة نظامها الخاص كجزر فيجي وجزيرة برمودا وغيرها وانه لم يقصد من هذا الوضع تجنب المشاكل والاضطرابات وهناك خطأ اساسي آخر في نظام الحكم وهو ان الحكم لم ينظم تنظيما بصورة تضمن تنفيذ السياسة التي وضع من اجلها.

لقد سنت مثلا قوانين للاراضي كان القصد من بعضها حماية المزارعين ولكن الحكومة مجهزة لتنفيذها اذ ليس لديها تأمينات لحماية المزارعين ولنأخذ الان مسألة الهجرة ومبدأ مقدرة البلاد على الاستيعاب فما هو ذلك المبدأ وماذا عملت الحكومة لتأمينه وما هي الدائرة التي انشأتها الحكومة لمعرفة قوة الاستيعاب ان هذا المبدأ ليس مبنيا على اسس علمية كما انه ليس لدى الحكومة دائرة فنية تعالج هذا الموضوع ان الحكومة تسير في تطبيق مبدأ قوة البلاد على الاستيعاب على حساب الاصابع . (يتبع)

حوادث واخبار محلية

قرض البلدية
لا تستفيد منه المدينة

اشرنا مراراً الى القرض المالي الذي عقدته بلدية يافا مع بنك باركلس بمبلغ ٣٥ الف جنيه عملا بالمادة ٣١ من قانون البلديات لسنة ١٩٣٤ ، وقلنا ان هذا القرض انجز نهائياً وصدق المجلس البلدي على المشاريع التي سينفق في سبيلها ، وقد كان التخصيص على الوجه الآتي :

١ — ادارة اشغال القرض ٣،٢٩٧ جنيهاً
٢ — مشروع المياه ٢٠،٠٠٠ جنيهاً
٣ — سوق الخضار ٥،٠٠٠ جنيهاً
٤ مشروع المجاري ٦.٧٠٣ جنيهاً

وقد بلغنا اليوم ان هذا التخصيص قد الغي بعضه واضيف الى انشاء سوق الخضار ٥،٠٠٠ جنيه اخرى فاصبح المبلغ عشرة آلاف جنيه . اما مشروع المياه فقد تأجل ربما يصل مشروع المياه والمجاري الكبير الذي يعده المجور « وطسون » الذي سبق وذكرنا عن قدومه الشيء الكثير وكذلك شأن مشروع المجاري

اذن لم يبق من مشاريع هذا القرض سوى « ادارة اشغال القرض ! » وانشاء سوق الخضار ؟

والذي نلاحظه من « ادارة اشغال القرض » ان ٩ بالمئة من اصل القرض تذهب اجوراً للمهندس الانكليزي « او كونور » وامثاله مع العلم ان جانباً كبيراً من المشاريع التي عقد القرض لاجلها لم تحقق سوى المجرور المشترك عند قرية سلمة والذي يصب في ارض البصة ، وقد فتح هذا المجرور بدون زيادة على النفقات الاصلية المأخوذة من القرض اذ صرفت تكاليفه من مخصصات دائرة هندسة البلدية ! ...

قدوم نائب سوري

قدم الحاضرة حضرة نائب مدينة حمص سليمان بك المعصراني والاستاذ حسن افندي مراد لاشغال خاصة وترويحاً للنفس .

وقد اقام لهما امس المجاهد المعروف السيد نجيب رعد واخوه حفلة غداء فاخرة حضرها عدد من المجاهدين السوريين .

والنائب المعصراني بك من كرام المجاهدين السوريين الذين ساهموا في الثورة السورية سنة ٩٢٥ — ٩٢٦ باكبر قسط ، وكانت له مواقف صدق معلومة من الجميع فترحب بحضرته ونرحب به احسن ترحيب

حاكم اللواء الجنوبي

[illegible] امس بصورة واسعة في بعض الاوساط بيافا انه بات في حكم المقرر نقل المستر كروسبي حاكم اللواء الجنوبي الى مثل وظيفته في القدس وان المستر « مودي » مساعد السكرتير العام الاول سيحل مكانه في يافا

وبعد البحث من المصادر ذات الاختصاص بلغنا انه لا يوجد الان اي نبأ رسمي عن هذا الموضوع ولكن على كل حال تقرر نهائياً احالة حاكم لواء القدس المستر كامبل والكولونيل كوكس المعتمد البريطاني بعمان على المعاش كما ذكرنا منذ نحو اسبوعين

طبع نشرات
فيها ثناء على اليهود

وصلت الى مركز بوليس يافا اخبارية مفادها ان عدة كراسات تطبع في احدى المطابع العربية ، فخف جاويش المركز النشيط رشدي افندي السقا وعدد من رجال بوليس التحري وبوليس المركز الى المطبعة المذكورة فعثروا على كمية من هذه الكراسات تحمل العناوين التالية :

« الموقف الحاضر — الاتحاد والقوة — بيان الحقيقة — الهستدروت — هل يتفق العرب مع اليهود ؟ — »

ويوجد تحت هذه العناوين ثناء... على جمعية الهستدروت اليهودية ، وهذه الكراسات موقعة بامضاء (اكرم طوقان ! . ...) وشاؤول ابراهام ! فصادرها الجاويش المذكور حالا ولكن بلغنا من بعض المصادر ان السياسة العليا . لم تشأ حجز هذه الكراسات فصدرت الاوامر باعادتها الى اصحابها ! !

جمعية العمال العرب

انتخبت هيئة جمعية العمال العرب بيافا في جلستها المنعقدة بتاريخ ٩ الجاري السيد محمود سعسع احد اعضاء هيئة ادارتها رئيسا موقتا للجمعية خلفا للمرحوم مشيل افندي متري ريثما يعقد اجتماع اخر فينتخب الرئيس وهيئة الادارة بصورة دائمة .

وقد تقرر ان يعقد هذا الاجتماع في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد الواقع في ٢٤ الجاري ، وسننشر النتيجة في حينها .

ويصرف العمال جهودهم الان لانتخاب رئيس لجمعيتهم من العمال اذ ان اناسا كثيرين رشحوا انفسهم ... لهذه الرئاسة ؟؟

يطلب الانصاف

شكا لنا السيد الياس طنوس العكاوي من لجنة تخمين الاموال المنقولة التي تألفت بسبب هدم بيوت البلدة القديمة بيافا . وقال انه كان يملك متجراً لبيع الجلود والاحذية في شارع الميناء فتهدم على ما فيه من بضائع يقدرها بثلاثمئة جنيه ولكن لجنة التخمين قدرت خسارته بعشرة جنيهات فقط [و]هو يعتقد ان اللجنة لم تنصفه ولذلك سيقدم قضية امام الهيئات المختصة لانصافه

التيفوس والتهاب السحايا

وقعت حتى يوم ٢ كانون الثاني الجاري اصابتان ساريتان في تل ابيب الاولى بالتيفوس والثانية بالتهاب السحايا الدماغية .

أليست هذه مقاطعة ؟

هاجم فريق من اليهود يهودا زرحي القاطن في شارع هاكرمل بينما كان يحمل خضاراً احضرها من يافا وضربوه ضربا مبرحا نقل على اثره الى المستشفى ثم اتلفوا جميع الخضار التي معه ؟ !

حفلة تأبين

قررت جمعية العمال العرب في يافا اقامة حفلة تأبينية كبرى للمرحوم مشيل متري في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم ٧ شباط القادم بقاعة سينما ابولو الوطنية

وستكون هذه [illegible] جميع جمعيات العمال العربية في فلسطين

توزيع التعويضات
عن منكوبي البلدية

باشر سابا افندي الشماع احد موظفي المالية صباح امس يساعده المختارون السادة الحاج احمد الجمل وسليمان صالحيه وخميس الحلواني ، بصرف التعويضات عن الاشياء المنقولة لمنكوبي البلدة القديمة

وقد بلغ مجموع ما وزع حتى الساعه الواحده والنصف نحوا من ٩٩١ جنيها

وقد ابتدىء التوزيع على سكان البلوك رقم ٣٨ ، وسيبدأ اليوم على سكان البلوك رقم ٤٠

ميزانية بلدية يافا

عقد اجتماع صباح امس في مكتب حاكم اللواء حضره المستر كروسبي ومساعده المستر بدكوك والاستاذ عزمي بك النشاشيبي قائمقام المدينه وبحث في ميزانية بلدية يافا فصدقها حاكم اللواء وأرسلت الى سعادة رئيس البلدية عاصم بك السعيد فوقعها

وعلى هذا فقد اكتسبت الميزانية صفتها القطعية

لجنة تنظيم السيارات

عقدت لجنة تنظيم السيارات امس جلسة برئاسه المستر بدكوك وسكرتيرية الاستاذ عزمى بك النشاشيبي قائمقام المدينة وعضوية ادمون بك روك وسعود افندي الدرهلي والميجور لوسي سميث والميجر كايلز والمستر نوبل رئيس دائرة الاشغال بيافا والادون نديفي كاتب بلدية تل ابيب وبحثت فى ١٧ طلباً قدمت اليها

وقد علمنا انها قررت رفض جميع الطلبات المتقدمة من يافا بانشاء خطوط جديدة وتمديد بعض الخطوط الى طرق مختلفة خلاف التي تسير عليها .

وبحثت ايضاً في هذه الجلسة في موضوع السعي لادماج جميع شركات النقل الرئيسية فى يافا شركة واحدة كشركة « هاماهبر » .

اما الطلبات المتقدمة من القرى فقد احالتها اللجنة الى اللجان الفرعية المؤلفة برئاسة مساعدي مدير بوليس اللواء لدرسها وابداء مطالعتهم عليها وتقديمها الى اللجنة في جلستها التي ستعقد فى يوم الاثنين الواقع في اول الاسبوع الثالث من الشهر القادم .

البروفسور كوبلاند

وصل صباح امس الاول «الاحد» البروفسور كوبلاند احد اعضاء اللجنة الملكية يصحبه المستر اندروز مدير المشروع الانشائي والادون كوبرمن قائمقام المستعمرات اليهودية في تل ابيب الى مدرسة نيتر الزراعية وبعد زيارتها ذهبوا الى مستعمرة « اكورنك » (وكريات عافودات) ثم عيون قارة ومنها الى وادي حنين فديران

وقد اقام المجلس الملي اليهودي في ديران للبروفسور ومن معه مأدبة خطب فيها عددمن اليهود وتحدثوا له عن قضية اليهود فى فلسطين وتقدم الاستعمار اليهودي وضرورة مناصرة ... اليهود

وقد لازم المستر كوبلاند الصمت خلال هذه المدة ولم يقل سوى جملة واحدة هي

(اني أسف لعدم امكان باقي اعضاء اللجنة الحضور)!

أخبار المحاكم والبوليس

المحكمة المركزية
في غزة

ذكرنا سابقا نبأ تأليف محكمة يافا المركزية في غزه برئاسة المستر ادواردز وعضوية الاستاذ عزيز بك الداودي والدكتور سليم افندي شحادة . وقد نظرت هذه المحكمة في القضايا التالية واصدرت احكامها على المتهمين كما يلي :

يضرب زوجته بالسيف

القضية المقامة ضد عبد المحسن بن الحاج محمد ابي فسيفس من بني سهيلة بتهمة انه بتاريخ ٢١—٨—٩٣٦ ضرب زوجته فاطمة محمد ابراهيم الزير بالسيف على يديها ورجليها عدة ضربات فاصابها بجراح مختلفة . وبعد استماع المحكمة لاقوال الشهود قررت الحكم على المتهم بالسجن ثمانية اشهر

سلب على الطريق

وحكمت على حمد بن الحاج عوده من عرب التواتية بالسجن سنة واحدة بتهمة انه بتاريخ ٢٠—٨—٩٣٦ سلب مع رفيقه كريم بن حسين بن يوسف عبد الرازق عبد الهادي على الطريق العام خمسة جنيهات واشياء اخرى . ولما لم تثبت التهمة ضد كريم المذكور قررت المحكمة براءته والحكم على رفيقه حمد

مواقعة فتاة

وحكمت على رفيق عمر الاشرم من غزة بالسجن مدة سنتين بتهمة انه بتاريخ ٥—١٠—٩٣٦ واقع فتاة دون السن القانوني

اطلاق رصاص وجرح

ونظرت في القضية المقامة ضد احمد عبدالله نصار وشعبان محمد عبدالسلام وعبد الجواد عبد الغني منصور من قرية ابرير بتهمة انهم اطلقوا الرصاص على مصباح بن سليم ابو سخيلة فجرح بكتفه فقررت المحكمة الحكم على الاول بالسجن مدة سنتين وبرءاة الثاني والثالث

وحكمت على محمد ابراهيم اسدودي بالسجن مدة سنة لطعنه بحربته زينب بنت حسين اسدودي واصابتها بعلة دائمة

وستسافر محكمة يافا المركزية صباح يوم ٢٥ الجاري الى غزة للنظر في عدة قضايا جزائية وتمكث فيها هذا اليوم بطوله واليوم الذي يليه ثم تعود الى يافا

قاض لمدة شهر

عين سعادة نائب قاضي القضاة المستر مانتغ الدكتور سليم افندي شحاده حاكم الصلح من الصنف الاول بيافا قاضياً في محكمة يافا المركزية لمدة شهر واحد .

بقية مسائل اليوم

نحو ٢٢٠ الف جنيه كتعويضات ، ولكنها لا تعتبر هذا احساناً ، ولا معونة ، ولكنه حق ، فالجيش الذي احتل بيارة مثلا واتلفها يطالب بدفع تعويض عنها كذلك حين يعسكر في اراضي ضرورية له ويقضي على مزروعاتها ، يضطر الى دفع تعويض عنها .

وقد كان جدير بالمستر كارتر ان يتحري عن حقيقة دعوى الحكومة من المراجع الرسمية .

امام القاضي البريطاني

يذكر القراء حادث مقتل الشاب عيسى عبد الفتاح الرمال السلفيتي القاطن في قرية الشيخ مونس بتاريخ ٢٨، ١٠، ٣٦ اثناء سيره في طريق ملبس القديمة بالقرب من بيارة البزرة . وقلنا في حينه ان البوليس اعتقل المدعو عبد الغني عبدالفتاح حجازي من قرية جيت الساكن في قرية الشيخ مونس لوقوع الشبهة عليه

وقد انصرف البوليس طيلة هذه المدة لجمع الادلة والبراهين ضد هذا المتهم الى ان انجز تحقيقاته وقدمها امس مع المتهم امام القاضي البريطاني المستر بورك بصفته قاضي تحقيق ، ومثل النيابة المستر كولدمان وضابط بوليس هرتسليا

وبعد استماع القاضي لاقوال خمسة شهود من شهود النيابة والبوليس السيد نايف عبود قرر تأجيل التحقيق الى صباح هذا اليوم

احكام حاكم الصلح

حكم الاستاذ موسى بك عمر حاكم صلح يافا امس على محمد احمد البطران من محلة الجبالية بالسجن ثلاثة اشهر لسرقته خروف محمد خميس الشقرة !

وعلى حسن محمد البيشة من نعلين بالسجن ثلاثة اشهر لدخوله منزل مصطفى بن الحاج ظريف في العجمي خلافا للاصول

وعلى حسين بن علي محمد من قرية سوف التابعة لشرق الاردن بالسجن شهرين بتهمة تقديمه اخبارا كاذبة

وعلى سليمان بن محمد العبيط من قرية اكحيل التابعة لسوريا بالسجن شهرين لحيازته اشياء مسروقة

وعلى عبد الرواق نعمان من عكا بالسجن مدة شهر لانتهاكه حرمة رمضان المبارك وتجديفه

وعلى عبد المجيد حسن العلي من الحراك التابعة لسوريا بالسجن شهرا لحيازته اشياء مسروقة

وعلى حسين موسى المهاوش من الزمثا التابعة لشرق الاردن بالسجن شهرين لحيازته اشياء مسروقة

وعلى آدم محمود تلاوي من قرية ساكية بالسجن شهرين لطعنه خليل ابراهيم حلوى العين بمدية

وعلى عبد الرزاق الغزاوي بالسجن اربعة اشهر لضربه احد افراد البوليس بحال قيامه بالوظيفة

محكمة الاراضي

سافر المستر ادواردز رئيس محكمة يافا المركزية باجازة عادية لمدة عشرة ايام الى مصر واستلم القاضي المستر كراسل اعماله .

ويقال ان المستر ادواردز سيعين بعد عودته من اجازته رئيساً لمحكمة الاراضي المركزية وسينقل الاستاذ عزت بك عمر عضو محكمة مركزية حيفا الى يافا للاشتراك مع المستر ادواردز في فصل قضايا الاراضي المتراكمة في مركزية يافا

اعتقل ومعه خنجر

اعتقل بوليس يافا في الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة امس الاول المدعو مراد داتسيان من القدس اثناء سيره في في شارع بسترس يحمل خنجرا وهو بحالة السكر الشديد

الدورة الجزائية

تفتتح محكمة يافا المركزية دورتها الجزائية القادمة في صباح يوم ١ شباط القادم وتنظر في القضايا التالية :

القضية المقامة ضد رفيق سعد فيضي بتهمة انه بتاريخ ٢٥ـ ١٠ ـ ٣٦ حاول ارتكاب اللواط مع الولد موسى بن جبر الخليلي بارض البصة

وفي القضية المقامة ضد عيسى حسين الاعرج ودرويش محمود العيد ويحيى محمد يحيى من قرية مجدل الصادق بتهمة انهم بتاريخ ١٧ـ٩ ـ ٣٦ داهموا نايف ابو غزالة اثناء وجوده في بيارته وهم مسلحون واوثقوه وسرقوا منه دراهم واشياء اخرى

وفي القضية المقامة ضد حامد بن امان حجاج ابي مبروك من عرب الترابين بتهمة انه بتاريخ ٢٦ـ٩ـ٣٦ دخل ومعه اشخاص آخرون دكان جمعة ابو محفوظ وسرقوا منها مبلغا من الدراهم وعباءة

وفي القضيتين المقامتين ضد علي عبد الرحمن دسوقي ومصطفى محمود حاج محمد

قضية مجدل الصادق

حضر نحو من ٦٠ شخصاً من سكان قرية مجدل الصادق الى يافا ووكلوا المحامي الاستاذ عزيز افندي شحاده عنهم لاقامة الدعوى امام حاكم صلح يافا ضد اليهودي « سلونيم » وشركاه اصحاب المحاجر ومعامل الشيد في اراضي مجدل الصادق . العربية لان هذه الاراضي مشاع بين السكان جميعهم ولذلك لا يجوز لاحد من اليهود او خلافهم التصرف بها

وقد نظر الاستاذ خليل افندي شحاده حاكم صلح يافا امس في هذه القضية واستمع الى اقوال محامي المدعين ولاقوال المدعى عليهم فقرر تأجيل القضية الى صباح يوم الجمعة القادم لسماع اقوال مأمور التسوية اذ ان المتهمين ادعوا بان هذه الارض ليست مشاعا وانها دخلت ضمن منطقة التسوية فاصر محامي الدفاع على ان الارض لم تدخل هذه المنطقة ، وموعدنا يوم السبت القادم

لمحاولته السرقة

اعتقل بوليس مستعمرة النفي شعنان محمد عثمان عبدالله من السودان اثناء محاولته سرقة احد المخازن !

شاهد كاذب

اعتقل بوليس تل ابيب المدعو هنريك كاتسبرغ بتهمة تقديم شهادات كاذبة لدائرة المهاجرة والسفر عندما طلب السماح له باحضار زوجته من هنغاريا ، وبعد تحقيق البوليس وجد ان امرأته حية ترزق وتقطن معه في بيته

يسلبون عربيا

هاجم اربعة اشخاص مجهولون مسلحون في الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة امس الاول بيت محمد عبد الله الترهاني الكائن بين ساروناوالشيخ مونس وضربوه حتى اثخنوه جراحا ثم سرقوا منه ٦٥ جنيها واشياء اخرى ولاذوا بالفرار

وقد حضر بوليس سارونا واستلم التحقيق .

بالسجن خمس سنوات

حكمت محكمة يافا المركزية امس الاول على محمود خليل ابراهيم من قرية بيت نبالا بالسجن خمس سنوات لحيازته مسدساً

بقية بيان الاستاذ الدجاني

باهظة في عقودها اذا اصبح المتعهد ملزما باستخدام العامل اليهودي . واذا سألت المستر بن زفي او الوكالة اليهودية عن المبررات التي تجيز لهم تقديم مثل هذا الطلب اجابوك :

اولا : ان صك الانتداب فوض تسهيل المهاجرة اليهودية وان المهاجرة اليهودية تتوقف على مهاجرة العمال وان من واجب الحكومة مساعدة العامل اليهودي .

ثانيا . ان حالة العامل اليهودي الاجتماعية والفرق في العيش بينه وبين العامل العربي تضطر الى زيادة اجور العمال اليهود

اضف الى ذلك انه ثبت لدى دوائر الحكومة والبلديات والمتعهدين الافراديين بان العامل العربي ينتج بالرغم عن قلة معاشه من الاعمال اليومية وباتقان ضعفي ما ينتجه العامل اليهود

ومن هنا ترون ان اليهود لا ينظرون الى العرب بانهم اصحاب البلاد ، وان من الضروري ان يعيش اليهود مع العرب بامان وسلام بل يرغبون في اهمال الشعب العربي وتأسيس وطنهم القومي مهما كانت نتائج ذلك سيئة للعرب

ومن اهم الاسباب التي تخيف العربي على مستقبل بلاده هو ما يراه من رغبة اليهود في العيش في هذه البلاد كيهود لا كفلسطينيين يعيشون في بلاد عربية مع العرب مثال ذلك . ان اليهودي لا يستخدم في مصانعه او معامله او مكاتبه الا اليهودي واذا صادف ان احد المتعهدين اليهود اشغل احد العمال العرب في تعهداته قام عليه اليهود واخذت الحاميات اليهودية تهجم على العمال وصاحب العمل فتطرد العمال العرب وقد وقعت حوادث كثيرة من هذا النوع .

كما وان اليهودي يتعمد في كثير من الاحوال ان يرغم العربي على احترامه والاعتراف بيهوديته ولو كان في ذلك ما يسيء الى كرامة العربي . مثال ذلك ان المجلس البلدي في القدس تشكل من اثني عشر عضوا ستة عرب وستة يهود وصادف ان الاعضاء اليهود منهم من يتقن اللغة العربية اتقانا جيدا ومنهم من يعرفها معرفة تمكنه من فهم ما يدور في الجلسات من الابحاث كما تمكنه من الاجابة والاعراب عن رأيه فيها باللغة العربية . واما الاعضاء العرب فليس منهم من يعرف من اللغة العبرية شيئا ومع هذا فان الاعضاء اليهود لا يقبلون بان تجري الابحاث باللغة العربية التي يفهمونها توفيرا للوقت ولكنهم يصرون على ان تترجم الابحاث من العربية الى العبرية فيجيب الاعضاء اليهود عليها باللغة العبرية ثم تترجم الى العربية بواسطة سكرتير وهكذا مما يضطرنا في كثير من الاوقات الى ان نؤخر كثيرا من الابحاث بسبب ضياع الوقت في الترجمة

وليس هذا وحده الذي يؤلم العربي وانما يهمنا كعرب ان نرى اليهود الذين يدعون بانهم يرغبون في العيش معنا بسلام وامان لا يرغبون في احترام لغتنا واستعمالها بل يجبروننا على احترام لغتهم واستعمالها ولو كان الاعضاء اليهود لا يعرفون اللغة العربية لوجدنا لهم شيئا من المبررات

ذكرت لكم كل هذه الاسباب وهي قليل من كثير لابرهن لكم على انه لو لم يكن هنالك وعد بلفور لم يكن اليهود اخذوا يعتقدون بان هذا الوعد قد ميزهم على العرب ، وانهم بموجب هذا الوعد يجب ان يؤسسوا وطنهم القومي على انقاض العرب ولما استحكم العداء بين هذين الشعبين بشكل ادى الى جعل فلسطين مرسحا للفتن والثورات .

والمسألة بحسب اعتقادي مسألة موت وحياة او بالاحرى تنازع بقاء بين شعبين ، فالعرب يريدون ان يعيشوا في بلادهم وان يحافظوا عليها ، واليهود يرغبون في تأسيس وطنهم القومي على انقاض العرب مهما كلفهم الامر .

مازال وعد بلفور هذا باقيا فلا سبيل الى تأمين السلام في فلسطين ، لقد لقد كان بامكان الشعب اليهودي ان يعيش كما تعيش الشعوب الاخرى في فلسطين دون ان يتعرض لهم احد .

واذكر بهذه المناسبة ما قاله المستر توماس هايكرافت في تقريره الذي قدمه عقب اضطرابات سنة ٩٢١ حيث قال :

وقد اكد لنا الكثيرون وتحققنا بانفسنا انه لولا وجود القضية اليهودية في فلسطين لما لاقت الحكومة ادنى صعوبة في ادارة الشؤون المحلية ، ونعتقد ان كره العرب للبريطانيين نشأ عن مساعدة الحكومة للسياسة الصهيونية ولو ظل اليهود اقلية كما كانوا ايام الترك وحافظوا على اديهم واعتدالهم لما عكر صفو عيشهم احد

وعد بلفور

والغريب كما سبق وقلت ان الحكومة البريطانية لم تحدد لوعد بلفور مدى ، مما يجعلنا نعتقد تمام الاعتقاد ان القصد من اعطائه لم يكن في الواقع تسهيل اسكان شعب مضطهد في فلسطين بل ان القصد منه تحويل هذه البلاد العربية الى مملكة يهودية والدليل على ذلك هو ان اليهود يسعون الى تحويل فلسطين الى مملكة يهودية ، ولست ابغي ان اتعرض الى ما تنشره الصحف من آن الى آخر من اقوال بعض المسؤولين من اليهود ولكن ارغب ان استند الى بعض وثائق رسمية

١ـ لقد جاء في تقرير اللجنة الاميركية التي اتت الى فلسطين في شهر يونيو سنة ١٩١٩ ما يلي :

اعلن يهود فلسطين تأييدهم الصهيونية بوجه عام واختلفوا في التفاصيل والطرق الموصلة الى تحقيقها ويمكن وصف الامور التي اتفقوا عليها فيما يلي :

جعل فلسطين وطناً قوميا بالحال وان يصير الحكم السياسي في البلاد عاجلا او آجلا معروفاً باسم الحكومة اليهوديه والسماح لليهود بالمهاجرة الى فلسطين من كل مكان بالعالم ، وان يكون شراء الاراضي مباحا لهم وان تكون اللغة العبرية لغة رسمية وان تكون بريطانيا الدولة الوصية لتحمي اليهود وتساعدهم على تحقيق مشروعهم

وجاء في تقرير هذه اللجنة ايضاً ما يلي :

ليس من الممكن اقامة حكومة يهودية في فلسطين بدون اهتضام الحقوق الدينية والمدنية التي للجماعات غير اليهودية في فلسطين تلك الحقوق التي جاء في تصريح بلفور لزوم المحافظة عليها ، والحقيقة التي وقفت عليها اللجنة في احاديثها مع ممثلي اليهود هي ان الصهيونيين متوقعون ان يجلوا "كل" غير اليهود من فلسطين بشراء الاراضي منهم

ح — وجاء في تقرير هذه اللجنة ايضاً ما يلي :

يتبع

ادعى خطاب عمر جدي لمركز بوليس يافا انه منذار بعة اشهر فقد ميزانه وانه شاهده امس في دكان موسى ابن الحاج عبد رشيد فتولى البوليس التحقيق ؟

تتمة شهادة السيد جورج منصور امام اللجنة الملكية عن حالة العمال

اسباب انتشار البطالة

بيل : هل تريد ان تقول انه بسبب الهجرة اليهودية وجدت منافسة بين العمال العرب واليهود

ج : نعم

ثم ذكر باقي الاسباب فقال: السبب الثاني هو نزوح القرويين الى المدن والثالث طرد العمال العرب من الاعمال والرابع سوء الحالة والخامس تحيز الحكومة الشنيع للعمال اليهود

بيل : هل لديك مثال على تحيز الحكومة للعمال اليهود

ج : نعم سآتي به حالا . ولكني سأتم الشطر الاخير من السبب الخامس وهو ان الحكومة تعتبر العمال العرب كمية مهملة . وقال ان عدد عمال الهستدروت زاد ٤١ الفا في ٩ اشهر فقط ، ويثبت ذلك مقال الادون فرويكن المنشور بالعدد (٤٣٩٠) من جريدة دافار لسان حال الهستدروت في فلسطين وقد جاء فيها ان عدد عمال الهستدروت بلغ في سبتمبر سنة ٩٣٦ مائة وتسعة عشر الف عامل

بيل : هل تعني وجودهم كاعضاء في الجمعية

ج : نعم . بينما تقرير الحكومة كان يقول ان عددهم ٧٤٤٠٠ وهذا يوجد أكبر ازمة في العالم . ويطرد العمال اليهود العمال العرب من الاعمال بدافع جنسي وآخر اقتصادي .

بيل : من اين يطردونهم

ج: من البيارات ومن معامل السجاير والمحاجر والبناء، ومعامل الكلس وغيرها لان مبدأهم يقضي بضرورة الاستيلاء على الاعمال في البلاد حتى ولو كان ذلك عند العرب ، ثم عندهم عمال عاطلون كثيرون فيريدون اخراج العرب واستبدالهم بهم

رامبولد : هل تعلم كم عدد العمال العاطلين من اليهود ؟

ج: نعم بوجه التقريب . ان الحكومة تقول بتقريرها الرسمي المنشور بالوقائع الرسمية ان عددهم بلغ ستة آلاف وهذا العدد هو المسجل لدى الهستدروت ونعتقد انه يوجد سوى هذا العدد مما لا يقل عن ثلاثة آلاف

تدهور الصناعة الوطنية

(وهنا انصرف العضو السر هاموند وغادر الجلسة) ثم تابع الشاهد وذكر الحاميات اليهودية والمشاجرات الدموية التي تقع بسبب تدخلها بالاعمال وانتزاع العمل من العرب ، وذكر من الاسباب تدهور الصناعة الوطنية فقد أدت الى تدهور الحالة بين العمال

بيل : تريد ان تقول انه لو حميت الصناعة الوطنية لتحسنت حالة العمال

ج: نعم لو حميت الصناعة الوطنية من قبل الحكومة لكانت البطالة أقل فمثلا كان لدينا ١٥٠٠ عامل في سنة ٩٢٥ في بيت لحم يشتغلون بالاصداف فاصبحوا اليوم ١٥٠ تقريبا

وكان لدينا ١٢ معملا للصابون في يافا فاصبحت ٤ فقط، وكان الصادر ٢٠٦٢٥٩ جنيها من الصابون سنة ١٩٣٠ وفي سنة ٩٣٥ صار ٧٩٠٠٠ وهذا يدل على تناقص العمال

تحيز الحكومة لليهود

ثم تحيز الحكومة للعمال اليهود واهمالها العرب واعتبارها اياهم كمية مهملة من حشرات الارض التي لا يجب ان تعين فهذا يقوم عليه الف دليل ودليل

١— العامل العربي يأخذ في دائرة الاشغال بين ٧٠ و ١٣٠ ملا واليهودي يأخذ بين ٢٥٠ و ٣٠٠ مل

السر رامبولد هل هذا بين العمال الماهرين

: اتكلم الان عن العمال غير الماهرين

اللورد بيل : ولنفس العمل

ج : كلا ، لان العمال العرب اكثر انتاجاً . اعطت الحكومة تعهداً لانشاء طريق بين العفولة وبيسان طولها ٢٥ كيلو مترا بمبلغ خمسة وثمانين الف جنيه لليهود بينما يؤكد المهندسون الاخصائيون بان التكاليف لا تزيد عن ٢٧ الف جنيه والفرق خسره المكلف الفلسطيني في سبيل تأسيس الوطن القومي

ومسألة أخرى وهي ان الحكومة تفتح طرقا بين المستعمرات اليهودية وتعبدها بالاسفلت وتضع فوقها التراب الناعم بينا تسخرنا نحن لنفتح الطرق للقرى العربية ، وهذه الطرق لا تتجاوز المترين عرضا ولا تعبد الطرق إلا اذا كانت تصل بين المستعمرات

وهناك مثل آخر . الطريق بين يافا ورام الله فقد كان موظفو الحكومة يذهبون للقرى العربية ويجبرون اهلها على العمل في اصلاحها ويطلبون منهم الاسراع في العمل لان الحكومة تريد اتمام هذه الطريق وتحتاجها لمصالحها الخاصة

سياسة الحكومة

السبب

حالة العامل الصحية والاجتماعية تابعة للحالة الاقتصادية وحضراتكم تعرفون الحالة تماماً .

بيل : لاي شيء تنسب هذه الحالة ، أي حالة العامل هل للمهاجرة أو بسبب الحكومة .

ج : أنسبها لسياسة الحكومة

بيل : هذا اختصار شامل

ج : أستطيع التفصيل .

مورس : ذكرت خمسة اسباب للحالة وهي

١— الهجرة

٢— كثرة نزوح العمال العرب من القرى الى المدن

٣— ان العمال اليهود طردوا العمال العرب وشكلوا حاميات يهودية لمنع العامل العربي من العمل

٤ حالة الصناعات العربية السيئة بسبب عدم حمايتها

٥— تحيز الحكومة للعامل اليهودي واعتبار العامل العربي كمية مهملة

ومن هذه الاسباب يرجع بعض الخطأ للحكومة ، والبعض لليهود

ج : نحن ننسب الخطأ كله للحكومة

موريس : ولا شيء لليهود؟ — ج — لا

موريس : والحاميات اليهودية هي الحكومة ؟

ج : انها ناشئة عن سياسة الحكومة

وقد اتم شهادته وكانت الساعة الواحدة بعد الظهر تماما ، فرفعت الجلسة على ان تعود لاستماع شهادات اخرى في الساعة الخامسة مساء

بيع صيدلية

يعلن الخواجا ابراهام طوريان صاحب «صيدلية الوطن» في الناصرة انه يرغب بيع صيدليته باسرع ما يمكن فمن يرغب الشراء فليراجعه حالا .

الناصرة في ١٦ — ١ — ٩٣٧

***

رسالة بيت لحم

تصحيح خطأ

كنت ذكرت سهواً في رسالة سابقة عن الحفلة التي اقامتها المدرسة الوطنية العالية في بيت لحم ان الانسة سلمى بلاط بين الطالبات الاربع اللواتي فزن في الشهادة الاولى للصف المنتهى وهي من سوريا والصواب انها من رام الله شقيقة سعادة حاكم صلح عكا السيد سمعان بلاط والكتب المقدسة الثمينة التي وزعت على الطالبات قدمتها على نفقتها الخاصة حضرة رئيسة تلك المؤسسة النشيطة لا من غيرها كما ذكرت بحينه . فنكرر شكرنا طالبين للمؤسسة التقدم

حفلة كشفية

اقامت فرقة الكشاف التابعة للمصلي العيدي السالسي حفلة كشفية تخللتها العاب رياضية ووزعت الجوائز على مستحقيها فنرجو لهذه الفرقة كل نجاح ولمدرب الكشاف والالعاب الرياضية الاديب وديع مرقص نصار مستقبلا زاهرا

قداس وجناز

اقام آل نصار قداساً وجنازاً حافلين عن نفس المرحوم المهندس مرقص موسى لذكرى مرور الستة اشهر على وفاته . فنكرر للفقيد الكبير الرحمة والرضوان

جرسية الارمن

اتم دير الارمن هنا تركيب الجرسية الجديدة ثم ركبوها على آلة كهربائية وهي اول جرسية في بيت لحم تدق بالكهرباء ويستذاع دقاتها في الراديو في عيد ميلادهم.

رسالة بيت جالا

حادث اطلاق الرصاص

لم اغادر البيت منذ ثلاثة ايام بسبب برد اصابني ، ولذلك لم اتابع الكتابة عن حادث اطلاق الرصاص الذي وقع بتاريخ ١٢ الجاري . وقد فهمت اليوم ان بوليس بيت جالا قام بالتحقيق اللازم دون الحصول على نتيجة بعد ، وقد استنتج ان الذين ارتكبوا الحادث فريق واحد انقسم الى قسمين الاول اخذ يشاغل البوليس من جهة دار النجار والقسم الثاني تفرغ لاطلاق الرصاص على بيت السيد قبعر الذي يقع بالجهة الشرقية من البلدة وبهذه المناسبة ، لا بد لنا من شكر افراد مركز بوليس البلدة الذين سارعوا لنجدة المعتدى عليهم ساعة وقوع الحادث بالرغم من ان البيوت المعتدى عليها لا تقع ضمن منطقة وظيفتهم

توسيع الدعاية العربية

استلمت كتابا من السيدة م. توري من مدينة «بولتن» بانكلترا وفيه تطلب الي ان اكتب لها واعرفها عن فلسطين واهلها ، وهي تقول انها وكثيرين من اصدقائها لا يعرفون شيئاً عن هذه البلاد سوى ما يرونه في دور السينما وما يقرأونه في الكتب والروايات ومع انني سأقوم بهذا الواجب الا انني اود ان الفت نظر المسؤولين الى ضرورة توسيع الدعاية العربية حتى تشمل بلاد الانكليز كلها

رسالة الناصرة

اسعار الحنطة والدقيق

ارتفعت اسعار الحنطة والدقيق في الايام الاخيرة فاصبح كيل الحنطة يباع بين ١٢٠ و ١٢٥ قرشاً ورطل الدقيق بـ ٥٠ ملا فهل من يفكر بالفقير وارباب العائلات المسكينة في مثل هذه الاوقات العصيبة .

رخص البرتقال

كثر ورود البرتقال الى هذه البلدة واصبح يباع الكيس منه بـ ٨٥ ملا وكل مائة حبة بـ ٣٠ ملا .

مشروع الماء

مشروع الماء في الناصرة مشروع حيوي هام وقد طلبت دائرة البلدية مساعدة من الحكومة لتقوية الماء لان البلدة بحاجة شديدة الى ذلك ولما كررت تلك الطلبات منحتها الحكومة مبلغ ٩٠٠ جنية فلسطيني فالاهالي يشكرون الحكومة على هذا التبرع راجين ان ترمق هذا المشروع بعين الرأفة وان تواصل الهيئات الى ان يتم

عقد قران

في منتصف الساعة الثالثة بعد ظهر الجمعة الماضي غصت دار الوجيه الكبير فضل افندي الفاهوم بوجوه وذوات اهالي طولكرم والناصرة لحضور حفلة قران السيد شكيب الجيوسي على كريمة الوجيه الكبير فضل افندي الفاهوم وبعد اتمام المراسيم المعتادة ودع الضيوف الكرام كما استقبلوا بالاكرام والاحترام فنتمنى للعروسين التوفيق .

محاولة سرقة

في ليلة الخميس الماضي جاء اربعة رجال مسلحون الى بيت السيد اسعد اسحق في يافا — (الناصرة) البالغ من العمر اكثر من ٩٠ سنة وطرقوا الباب فلم يفتح لعجزه وعجز قرينته العجوز ثم ضربوا الباب ببلطة كبيرة فكسروه ودخلوا البيت فلم يجدوا شيئاً . وحضرت صباحاً قوة من البوليس وقصاص الاثر ووجدوا اثر شخص رجع الى القرية وثلاثة آخرين الى الطريق العام

ذكرى حافظ ابراهيم

نابلس — ارسل الاستاذ قدري طوقان الى لجنة احياء ذكرى حافظ ابراهيم في القاهرة رسالة قيمة عن الشاعر الخالد حافظ ابراهيم بناء على رغبتها وقد قدرت هذه اللجنة التي رأسها صاحب المعالي جعفر ولي باشا هذه الرسالة حق قدرها واعجبت بالناحية التي لم تخطر على بال احد في حياة حافظ ابراهيم مما جعلها تسرع بالكتابة اليه راجية حضوره لالقائها في المهرجان الادبي الكبير الذي سيقام بدار الاوبرا الملكية في النصف الثاني من شهر شباط المقبل ممثلا لفلسطين وقد علمنا بمزيد الاسف ان الاستاذ اعتذر للجنة الموقرة عن حضور هذه الحفلة الكبرى

نجاح طبيب

يسرني ان اعلن على صفحات جريدة فلسطين فوز مواطننا الشاب الناهض ذياب حنا جريس بشهادة الدكتوراه في الطب والجراحة بعد ان قضى سنين عديدة في مدارس الولايات المتحدة التي اهلته لتقديم الامتحان بتفوق في جامعة لوزان ونيل الشهادة منها وقد رجع الى وطنه فلسطين وحصل على رخصة لتعاطي مهنته فيها . فصديقه عيد لطف وعائلته يتقدمون الى حضرة الدكتور البارع بالتهاني طالبين له من الله كل تقدم ونجاح

***

الاذاعة الفلسطينية

الاثنين ١٩ ك ٢

٥٫٣٠ اشارة الوقت ونشرات ثم حديث الاطفال بالعربية للآنسة وديعه شطاره

٦٫٠٠ حديث الى الاشبال — الاستاذ جميل قدومي

٦٫١٥ حفلة غنائية — يعقوب زياده وفرقة استوديو الاذاعة

٦٫٥٠ غناء اوربي

٧٫١٥ اسطوانات عربية

٧٫٢٥ حفلة غنائية — كاظم السباسي وفرقة استوديو الاذاعة

٧٫٤٥ حديث للاستاذ حسن الكرمي موضوعه « مراجعة كتاب (فارس العرب) تأليف برى)

٨٫٠٠ برنامج عبري

٩٫٠٠ اشارة الوقت ونشرة الاخبار والنشرة التجارية بالانكليزية والعربية والعبرية

٩٫٣٠ حفلة غنائية — ليلى صالح وصالح الفروجي وفرقة استوديو الاذاعة

٩٫٥٥ موسيقى اوربية منقولة عن فندق الملك داود

١٠٫٣٠ ختام

الاذاعة المصرية

١٩ ك ٢ سنة ٩٣٧

٦٫٤٥ صباحا محمد شكري افندي — تمرينات رياضية

٧٫٠٠ الشيخه منيره عبده — قرآن كريم

٧٫٥٠ ختام

١٠٫٠٠ اسطوانات اوركسترا جيل عويس آن الاوان — نجاة علي دور حسن الجميل

١٠٫١٥ عزيز عثمان وفرقته حفلة غنائية ، ليالي وموال — دور يفوحني الهوى ساعة تلحين زكريا احمد

١٠٫٤٥ اسطوانات يوسف شالوم الفارس الشرقي (ارغن) — الشيخ علي محمود قصيدة يا معتدل القد

١١٫٠٠ ختام

١٢٫١٠ مساء وزارة المعارف العمومية — اذاعة المدارس الابتدائية — ادارة التفتيش الموسيقي — النشيد القومي

١٢٫١٥ الاستاذ متولي نجيب المدرس بمدرسة قنا للمعلمين — المعز لدين الله الفاطمي

١٢٫٤٠ وزارة المعارف العمومية اذاعة المدارس الثانوية ادارة التفتيش الموسيقي — فاصل موسيقى

١٢٫٥٠ — ١٫١٥ الآنسة نجيه كردوس المدرسة بمدرسة الحلمية الابتدائية للبنات — محاسن الطبيعة

٢٫٥ * اسطوانات محمد بدوي ومحمد الصبان مالي يابا مالي (موسيقى يد) — سكينه حسن دور يا فؤادي — احمد شريف منولوج العرقسوس

٢٫٣٥ * محمد صادق وفرقته — حفلة غنائية ، ليالي وموال — منولوج وداع الحب تلحين محمد صادق

٣٫٠٥ النشرة الاخبارية والنشرة التجارية الاولى بالعربية

٣٫١٥ ختام

٥٫٣٠ الاستاذ الشيخ محمد الصيفي — قرآن كريم — الربعين الاخيرين من سورة الفرقان

٦٫٢٥ عباس البليدي وفرقته — حفلة غنائية ، مقدمة موسيقية وليالي — انشودة نداء الحبيبة تلحين عباس البليدي

٧٫٠٠ فتحيه شريف وفاضل شوا — منولوجات فكاهية وكان منفرد ، المراية — كان منفرد — فكراك — كان منفرد — مش ممكن — كان منفرد

٧٫٣٠ النشرة الاخبارية والنشرة التجارية الثانية بالعربية

٧٫٤٥ النشيد القومي

٧٫٥٠ اسطوانات سودانية

٨٫٠٥ الاستاذ محمود مصطفى الغزاوي — حديث — الذكاء وكيف يمكن قياسه

٨٫٣٠ ابراهيم عثمان وفرقته — حفلة غنائية مقدمة موسيقية — موشحة — ليالي وموال — دور القلب سلم من زمان امره اليك لمحمد عثمان

٩٫١٥ متنوعات

١٠٫١٥ ابراهيم عثمان وفرقته — حفلة غنائية مقدمة وتقاسيم — موشحة — ليالي وموال — دور يا وصل شرف لمحمد عثمان

١١٫٠٠ سلام الملك — ختام

***

سعر الجنيه

(عن بنك باركلس)

يافا في ١٨ كانون الثاني سنة ٩٣٧

١٠٥٫١٣ بالفرنكات

٤٫٩١٦٣٢ بالدولارات

١٢٫٢٠٫٥ بالمارك

١٩٠ ملا الليرة السورية

اسعار الدقيق

مل	جنيه	رطل
٤٧٠	١	الشوال اكسترا ٣٠
٤٢٠	١	ثاني باب ٣٠
٣٧٠	١	ثالث باب ٣٠

اسعار الحبوب

٤٫٢٥٠ — ٤٫٠٠٠ الحنطة قنطار

٣٠٠ — ٢٧٥ قنطار الذرة البيضاء

٢٫٧٠٠ — ٢٫٥٠٠ قنطار الشعير الابيض

٢٫٢٥٠ — ٢٫٣٠٠ قنطار الكرسنه

٢٫٦٠٠ قنطار الفول

ولا بد ان ترد حنطة من جهات رومانيا وتركيا ومصر

اسعار الحاجيات

١٫٢٥٠	ارز الرشيد سعر الشوال
١٫١٠٠	الدمياطي سعر الشوال
١٫٢٥٠	السكر الناعم سعر الشوال
٤١٠	السكر الماكنة الصندوق
٥١٠	الملح سعر الشوال
٩٠	البن العدني الاقة
١٧٠	البن ميناس الرطل
٣٥٠	السمن الحلبي الرطل

الكاز والبنزين

١٩٥ ملا	تنكة الكاز مقفولة
١٥٥ ملا	تنكة الكاز بالمفرق صوبا
٣٨٥ ملا	تنكة البنزين مقفولة
٣٧٠	ملا تنكة البنزين صوبا
٤٫٥٠٠ مل	ديزل الطن
٥٫٠٠٠	كاز صولر الطن

بيع محل تجاري

ان فرع محلنا التجاري في بيسان والمعروف باسمنا لغاية تاريخه . قد بعنا كافة البضائع الموجودة فيه مع الذممات المطلوبة للمحل المذكور لغاية الان الى السيد عبد السلام الخياط واصبح المحل المذكور على عهدته ومسؤوليته واننا نعلن ان المحل المذكور لم يكن مديونا لاحد ما مطلقاً

حيفا

قرمان وحنيني

اعلان

صادر من المحكمة الكنسية المارونية في فلسطين

المنعقدة في حيفا يوم السبت الواقع في ١٦ كانون الثاني سنة ٩٣٧

المعترض : نسيب الحاج من يافا

المعترض عليه : عزت الحاج من يافا

أقام المعترض هذه القضية على المعترض عليه يطلب فيها الغاء اعلام تولية اصدرته للمعترض عليه هذه المحكمة الكنسية في ٧ نيسان سنة ٩٣٦ على وقف المرحوم والده طنوس وهبه الحاج الماروني من يافا ويطلب اسناد هذه التولية اليه عملاً بصك الوقفية وبصفته ارشد اخوني المستحقين

لقد تقرر قبول هذا الاعتراض شكلا لوروده ضمن المدة القانونية وعقدت هذه المحكمة اربع جلسات قانونية اولها في ٢٣ تموز سنة ٩٣٦ وآخرها في ١٦ كانون الثاني سنة ٩٣٧ اخذت فيها بينات المتداعيين الشفاهية واجرت بينهما تبادل اللوائح حسب الاصول

ولدى مراجعة محاضر هذه الجلسات مع دوسيه وقف بيت الحاج في يافا منذ سنة ٩٣٠ الى الان وجدت هذه المحكمة ان امر التولية على الوقف المذكور ما زالت سبب نزاع وخصام شديدين مما أدى الى عداوة بين افراد العائلة الواحدة حتى اقيم احياناً قيما على الوقف من خارج العائلة وحصل عن اختلافهم هذا المستحكم والمستمر اهمال مصلحة الوقف والحاق ضرر كبير به وبالمستحقين فيه .

فلذلك ولما كان اعلام تولية عزت الحاج على الوقف المذكور الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٧ نيسان سنة ٩٣٦ غير مبني على قرار صدر منها بثبوت ارشديته على باقي المستحقين وكان هذا الاعلام لم يصدر بوجه نسيب الذي لم يكن ممثلا في تلك المحاكمة

وحيث بعد التدقيق في بينات نسيب المعترض وعزت المعترض عليه لم تثبت ارشدية احدهما على الاخر بل تساويا فيها . فبناء عليه ومنعاً للخصام بين الاخوة ومحافظة على مصلحة الوقف وحقوق المستحقين فيه :

وبعد استحضار الله تعالى نحكم بتعيين نسيب وعزت متوليين على وقف طنوس وهبه الحاج الماروني بيافا وتفوض اليهما ادارة الوقف المذكور بالاتحاد من ترميم واصلاح وقبض وصرف واستيلاء على واردات الوقف ومشتملاته من تأجير عقاراته واستثمارها وقبض بدل الاجور واجراء كل ما يعود لمصلحة الوقف بامانة واستقامة — وخصومة أي كان من الناس في كل دعوي للوقف او عليه للدرجة الاخيرة وتوكيل غيرهما بذلك . ولا يجوز لاحدهما ان ينفرد بالعمل عن الاخر . ونوجب عليهما ان يتخذ كل منهما دفتراً خاصاً يرقم فيه الداخل والخارج والتوزيع على المستحقين سنة فسنة وان يرفعا في آخر كل سنة بياناً مفصلا بذلك لهذه المحكمة : حكما — وجاهياً قابلا الاستئناف ضمن المدة القانونية اصدر وافهم علناً وتقرر اعطاء كل من المتداعيين صورة عنه للعمل بموجبه تحريراً في ١٦ كانون الثاني سنة ٩٣٧

رئيس المحكمة الكنسية : الخوري انطونيوس خريش

للقانون تحتاج دائماً الى اذن من المندوب السامي الذي يرفض في بعض الحالات السماح بذلك وهكذا يمنع جريان العدل (قانون الشكايات الاجبارية)

٨ — لا يوجد مرجع في فلسطين يمكن الاهالي من مقاضاة الحكومة او حق معترف به للاهالي بالاعتراض على القوانين الظالمة والتي ترهق الاهالي بالضرائب والمخالفة لروح العدل ولصك الانتداب او لدستور فلسطين او الحقوق الطبيعية في البلاد الدستورية فان البرلمان هو المرجع وفي فلسطين لا مرجع ولكن عدم وجود مرجع للتظلم من ذلك في فلسطين اوجد حالة يمكن اعتبارها وتسميتها (سياسة ارهاق الاهالي)

ومن ذلك يظهر تماما ان اهالي فلسطين يحكمون الآن كمستعمرين لا اعتبار لعاداتهم واخلاقهم وامزجتهم واحتياجاتهم الاجتماعية

الجنسية الفلسطينية

٩ — أن مرسوم الجنسية الفلسطينية لسنة ١٩٢٥ قد نظم بوضع يجحف بجنسية الفلسطينيين الموجودين في خارج فلسطين مع ان هؤلاء فلسطينيون متولدون من ابوين فلسطينيين، محرومون من اكتساب الرعوية الفلسطينية بداعي انهم كانوا في اليوم الاول من شهر آب سنة ١٩٢٥ خارج فلسطين. وان كان قد اعطي اليهم اختيار لمدة سنتين الا انه كان ذلك معلقا على موافقة حكومة فلسطين فمن ذلك نشأ ان بقي بعض الفلسطينيين بدون رعوية Heimatlos وهذا ما لا يجوز بعرف الحقوق الدولية. فن الاجحاف في ذلك ظاهر. اعرف شخصاً كان مدير بريد في نابلس خلال سنة ١٩٢٠ او ١٩٢١ ثم ذهب لمصر قبل سنتين او ثلاث طالب الرعوية الفلسطينية فلم يجب الى طلبه مع انه كان موظفاً في الحكومة الفلسطينية وابواه فلسطينيان

ان حرمان هؤلاء الفلسطينيين من اكتساب جنسية آبائهم وجعلهم (بلاوطن) لمغاير في كل الامور للعدل

حرمان التعليم

وبعد ذلك ارغب في البحث عن الامرين الآتيين:

١ — التحصيل الابتدائي. — كان اجباريا في الحكومة العثمانية (المادة ١١٤ من القانون الاساسي العثماني) و(قانون المعارف العثماني) وفي فلسطين اليوم قد رفعت هذه الاجبارية واصبح معظم الاطفال محرومين من مقاعد في المدارس الابتدائية نظراً لاخطاء الحكومة. ان عدد الطلاب بلغ في السنة الاخيرة ستة وثلاثين الفاً بينما كانوا في سنة ١٩٢٢ فقط تسعة عشر الفاً وسبعمائة وستة وثلاثين. فان نسبة المحرومين من التحصيل من اطفال العرب عظيم جداً ويظهر لي انها اكثر من النسبة التي قدرها المستر بومن من انهم ثمانون بالمائة (اي الاطفال المحرومون من التحصيل)

في بلدي نابلس اعرف ان افواجا من الاطفال يرفضون من القبول في المدارس لعدم كفايتها. ان الحكومة لم تصرف ميزانيتها بسخاء الا على الامن العام وعلى امور غير منتجة تستوجبها الادارة المستندة على انشاء الوطن القومي اليهودي ولم تخصص ميزانية المعارف في السابق اكثر من ٣ بالمئة وفي السنة الاخيرة وصلت ٢٢ و ٥ في المئة وهذه النسبة دليل على اهمال الحكومة أمر المعارف. المدارس الثانوية غير كافية والمدارس العالية مفقودة وهل نسير الحكومات على هذا البرنامج الذي يكثر من الجهل والامية

شهادة الاستاذ عيسى البندك

عن جنسية المهاجرين العرب في اميركا

في الساعة الخامسة بعد ظهر يوم السبت الماضي (اول امس) تقدم الاستاذ عيسى افندي البندك رئيس بلدية بيت لحم للشهادة أمام اللجنة الملكية وقدم مذكرة بموضوع شهادته (سننشرها فيما بعد) والى القراء النقاش الذي دار حولها:

بدء هجرة العرب

اللورد بيل: هل لك صنعة اخرى غير رئاسة البلدية ؟

ج: انا رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المهاجرين العرب في المهجر

— تفضل بالشهادة

الاستاذ البندك: بدأت هجرة عرب فلسطين منذ نحو مائة سنة، وقد تفوقت بنوع خاص الى قارة اميركا، لا سيما جمهورية الولايات المتحدة واميركا الوسطى ولعل اهم اسباب الهجرة الاستفادة من عرض مصنوعات البلاد في المعارض الدولية باعتبار انها من مصنوعات البلاد المقدسة. وكان هؤلاء المهاجرون العرب عثمانيي التبعة، لان فلسطين كانت يومذاك جزءاً من الامبراطورية العثمانية

وبالرغم من ان المهاجرين اقاموا اكثر من ٢٥ سنة خارج فلسطين فالحكومة العثمانية لم تحرمهم من الجنسية. وفي زمن الحرب اراد قناصل المانيا في الخارج الاتصال بالمهاجرين العرب لحملهم على القيام بدعاية لالمانيا وتركيا، وكان المهاجرون مخلصين كل الاخلاص للامبراطورية العثمانية الى ان قام جلالة المرحوم الملك حسين بثورته المعروفة في سبيل استقلال العرب

وبعد ان اعلن الحسين ثورته للاستقلال اتصل المهاجرون العرب بممثلي انكلترا وفرنسا، واخذوا في ترويج دعاية الحلفاء في اميركا. وقد انخرط بعضهم في سلك الجندية في صفوف الحلفاء وكان ممثلو بريطانيا وفرنسا يدعونهم الى الحفلات التي تقام. كما كانوا يكلفونهم بالتبرع للصليب الاحمر وكانت لدى قناصل الحلفاء في زمن الحرب لائحة تسمى اللائحة السوداء، يدونون فيها اسماء المنتمين الى البلاد العربية ممن كانوا يشتغلون في السياسة لمصالح الدولة العثمانية

٤٠ الف عربي

محرومون من جنسيتهم الفلسطينية

الطرق العربية

الطرق: من المفيد ان نرجو اللجنة الملكية الموقرة ان تطلب الارقام الصحيحة التي تبين كيف ان الحكومة اهملت تصليح الطرق العربية التي كانت معبدة في الدور التركي فانشأت عوضا عنها طرقا يهودية. ولا اريد الا ذكر مثال صغير. كانت طريق طولكرم — يافا ٣٥ كيلو متراً تقريباً وتمر عن قرى واراضي عربية فحولتها الى ٥٥ كيلو متراً تقريباً لتمر من المستعمرات اليهودية واهملت تلك الطريق العربية والقرى والاراضي العربية. هذا قليل من كثير. فاهمال خطوط المواصلة (الطرق) بين المدن العربية مثل طريق يافا — غزة — بئر السبع من جملة الامثلة يبرهن على ضرورة تفريق السلطات عن بعضها واقامة برلمان ذي صلاحية واسعة وتشكيل حكومة دستورية تكون مسؤولة امام البرلمان.

ولذلك فاني أؤيد المطالب الاربعة الواردة في مذكرة اللجنة العربية العليا.

اللورد بيل: ما عدد هؤلاء المهاجرين الذين يحق لهم التجنس بالجنسية الفلسطينية

— نحو اربعين الف مهاجر عربي

س — ما هو عدد الذين يودون العودة الى الوطن.

— اعتقد ان كلهم يودون العودة في النهاية الى وطنهم وانا مستعد ان اقدم بينات على هذه الرغبة

اللورد بيل — ارجو ان تكتبوا الى هذه اللجنة بظلامتكم. الا اننا نريد ان نعرف ما هي الصعوبات التي يلقاها المهاجر العربي حين التجنس

— لقد اعتبرت الحكومة كل مهاجر عربي غادر البلاد قبل عام ١٩٢٠ وقطع علاقته بها عثماني الجنسية في حين ان هؤلاء المهاجرين لا يجوز اعتبارهم عثمانيين لان الحكومة العثمانية التي لهم عليها تبعات والتي كانوا يتمتعون بحمايتها قد زالت وحلت محلها الحكومة المنتدبة

ان الوجهة الدولية تنص على ان كل مهاجر يغادر بلده ولا يتجنس بالجنسية الغريبة، يعتبر متجنساً بجنسية بلاده. ومن الوجهة الدولية يكون للمهاجر في مثل هذه الحالة الحق في ان يتمتع بحماية ممثلي الدولة التي ينتمي اليها. ومن الوجهة الدولية ايضا تسير الحكومات في تشريعها الخاص على تسهيل عودة مهاجريها الى بلادهم وعلى وضع عراقيل في وجه الهجرة الاجنبية

انه ليس من المعقول ان يكون المهاجرون العرب الموجودون في اميركا عثمانيي التبعة، لان الحكومة التركية التي حلت محل الحكومة العثمانية لا تعترف بانهم تابعون لها

السماح بهجرة اليهود

ومن غريب المتناقضات ان المهاجرين العرب يعملون بكل قوة في سبيل الحصول على الجنسية الفلسطينية باعتبار انهم من ابناء البلاد وان هذا حق مشروع من حقوقهم الطبيعية، فلا ينالون منالا، في حين ان عدداً كبيراً من المهاجرين اليهود يدخلون الى البلاد ويودون ان يتجنسوا بالجنسية الفلسطينية

س — تريدون ان تقولوا ان هؤلاء المهاجرين العرب لا يعترف بهم القناصل البريطانيون، ولا يدرون اين يذهبون

ج — نعم هذا هو الواقع

س — هل حاول بعضهم العودة ؟

ج — انهم يأتون الى فلسطين لمدة وجيزة ثم يعودون، لأن لهم في بلاد المهجر اعمالا ومتاجر ولكنهم يريدون ان يعودوا الى بلادهم ليعيشوا فيها

س: حينما يأتي المهاجرون الى فلسطين اي «فيزا» يأخذون ؟

ج: ليست المسأله مسأله فيزا لقد كانت قضيتهم صعبة جداً ولكن بعد بعض مخابرات دارت بين لجنة الدفاع روزارة المستعمرات، وبينها وبين المندوب تمكنا من التغلب على بعض المصاعب

س: هل اصبحت بلاد المهجر موطنا لهؤلاء المهاجرين

ج: نعم ولكن موقتا

س: ما داموا يقيمون هناك فلماذا لا ينالون جنسية تلك البلاد ؟

ج: انهم مشتتون تائهون لا يدرون ماذا يصنعون.

س: هل حكومة فلسطين لا تسهل اسباب الاقامة لهؤلاء المهاجرين ؟

ج: لقد تمكنا من تذليل كثير من العقبات التي وقفت في وجوهنا. الا اننا ما زلنا مختلفين معها في نقطة اساسية هامة فهي تعتبر المهاجر الذي غادر البلاد قبل عام ١٩٢٠ عثماني التبعة ولا صلة له بالبلاد ونحن نقول ان دعوى الحكومة خطأ. ودليلنا على ذلك المادة ٣٤ من معاهدة لوزان

رامبولد — كنت احد الموقعين على معاهدة لوزان، ولكني نسيتها «ضحك»

س — ماذا تم بهؤلاء الاربعين الفا؟

— سابسط للجنة خلاصة ما حل بهم: ان معاهدة لوزان وضعت في ٦ اغسطس ١٩٢٤، وحددت سنتين لاختيار الجنسية الفلسطينية. وقد صدر قانون الجنسية في ١٦ ايلول ١٩٢٥ أي انه انقص المدة ستة عشر شهراً

وهذا القانون من جهة اخرى لم ينشر في بلاد المهجر ولم يدر به المهاجرون فقامت لجنتنا واذاعت بيانا حثت فيه المهاجرين على اغتنام الفرصة وتقديم اسمائهم لتدونها وبالرغم من ضيق الوقت فقد تقدم نحو تسعة آلاف مهاجر وقيدوا اسماءهم ولكن يمكنني القول بانه لم يقبل من هذه الطلبات سوى مائة طلب. وعندما اقول مائة طلب فانني لا اكون مبالغاً.

س — ماهي الاسباب؟

— قدمت الحكومة الى المهاجرين نماذج لاملائها. وفي احدى المواد التي وردت في النموذج جاءت الجملة التالية «اين تنوي الاقامة ؟» وكان المهاجر يفهم من الجملة اين تقيم، فكان يكتب انه يقيم في هايتي مثلا، او في السلفادور

س — اذن المسألة هي مسألة سوء تفاهم ليس الا !

— لقد شرحنا ذلك للحكومة، ووعدت باعادة النظر فيها، ولكنها لم تفعل شيئاً

رامبولد: لقد بلغني ان الحكومة مستعدة لتلافي الخطأ

ج: نحن نراجع الحكومة في كل يوم. ولكنها لا تزال تعتبر ان المهاجر من فلسطين قبل عام ١٩٢٠ قد قطع كل صلة له بالبلاد

رامبولد: حسب معلوماتي الخاصة قد ابيح للقناصل في الخارج اعطاء فيزا اذا ثبت لديهم انهم عثمانيو الجنسية وانهم ينوون العودة الى فلسطين

ج: سبق ان قلت لكم ان المسألة ليست مسألة فيزا، انما هي مسألة التمتع بالجنسية الفلسطينية؛ ويحق من الحقوق الطبيعية، وارجو ان تسمح لي اللجنة بايضاح موجز. لقد عرفت حكومات الجمهوريات الاميركية ان العرب اللاجئين اليها لا جنسية لهم. وبسبب الثورات الدائمة هناك اصبح العرب ضائعين وعرضة للقتل ونهب اموالهم لانه ليس لهم من يحميهم. ان هذه مظلمة لا يمكن لعقل بشري ان يتصورها. ان معظم المهاجرين ليست لديهم جوازات سفر، واذا ارادوا الانتقال لمصالح تجارية من قطر الى آخر، لا يستطيعون

حماية المهاجرين

العرب

س: الا تعتقد انه من الصعب ان تمنح الحكومة حمايتها لعدد كبير من العرب قد يكونون في نظرنا نحن فلسطينيين ولكنهم ليسوا في الحقيقة كذلك

ج — ان هذا طبيعي لكل فلسطيني. وهؤلاء المهاجرون يجب ان تطبق عليهم الحالة كما كانوا في زمن الحكم العثماني: اي انهم مهما اطالوا الاقامة خارج بلادهم فلا يجب ان يفقدوا جنسيتهم. ان الجنسية حق طبيعي لا مكتسب

اللورد بيل: هل تطلب اصدار قانون يقضي بمنح الجنسية الفلسطينية لكل مهاجر خارج البلاد ؟ وكيف يمكن معرفة هويتهم وامكنتهم ؟

ج — هذا كان يجب على الحكومة ان تفعله في السابق

واجب الحكومة

الان

س: اما اليوم فماذا تفعل ؟

ج: اعتقد ان القضية بنفسها تظهر مدى ظلامة هؤلاء الناس، ومدى الظلم والغبن اللاحقين بهم، كما تظهر مبلغ تحيز الحكومة لليهود. لقد كان يجب على اولئك ان يتمتعوا بالجنسية منذ القديم ويهمنا ان تطلع اللجنة على ظلامات العرب جميعهم لتجد لها حلا اساسياً، لاننا نعتقد ان الحلول النصفية لن تجد الى قلوب العرب سبيلا

اللورد بيل: لم آخذ جوابا على سؤالي.

ج: اعتقد ان اللجنة قد ألمت بظلامة المهاجرين، وانا اترك لها الحل العادل الذي تراه، لان اللجنة التي ستبحث في قضية فلسطين لا بد انها ستعني بشؤون المهاجرين.

لقد كان من الواجب ان يعمم قانون الجنسية على المهاجرين، وان يطلعوا عليه لتسجيل انفسهم، كما جرى مع قناصل فرنسا والسوريين.

الا ان سياسة الوطن القومي اليهودي قد حالت دون ذلك.

رامبولد: اعتقد انه كان لدى الحكومة ثلاث عقبات منعتها من اعطاء هؤلاء حق التمتع بالجنسية الفلسطينية

١ — طريقة التعميم لم تكن كافيه

٢ — الالتباس الذي وقع في جملة (أين تنوي الاقامة)

٣ — مدة الاقامة التي ينوي المهاجر ان يقيمها بفلسطين

س: هل كانت الحكومة العثمانية تسير على قاعدة جوازات السفر ؟

ج: لم تكن لديها جوازات ووثائق وأثناء الحرب كانت تقدم اوراق هوية

— هل كانت اوراق الهوية هذه مستعملة قبل الحرب؟

— لا ادري

س — هل لدى هؤلاء المهاجرين ما يثبت أنهم فلسطينيون؟

ج — كان المثلون السياسيون العثمانيون يدونون اسماءهم في سجلات خاصة في دور السفارات، وكانوا يدعونهم في كل مناسبة للاكتتاب للمشاريع المختلفة والتبرع لها.

وكثير من عائلات هؤلاء المهاجرين موجودة في فلسطين بينما هم يقيمون هناك ولهم هنا اراضي يدفعون عنها الضرائب للحكومة

س — هل يمكن الاطلاع على اسماء المهاجرين في سجلات السفراء ؟

ج — هذه يمكن سؤال الحكومة العثمانية عنها. والحكومة المنتدبة نفسها تقول عنهم عثمانيو الجنسية

س: اين الحكومة العثمانية ؟

ج: لقد تلاشت وحلت محلها الحكومة التركية اليوم والحكومة التركية هي غير الحكومة العثمانية

س: هل تظن ان هذه السجلات قد اتلفت ؟

ج: لا اظن. لان كثيرين من ذوي المصالح كانوا يحتاجون الى اخراج قيود من سجلات الطابو العثمانية القديمة فكانوا لا يجدون صعوبة في الحصول عليها

حجج سفراء بريطانيا

س: هل تذكر حادثة ذهب فيها فلسطيني عربي الى القنصل البريطاني ورفض مساعدته ؟

ج: نعم ! لدى حوادث كثيرة منها ان وفداً من المهاجرين العرب الفلسطينيين في السلفادور ذهب الى السفير البريطاني في ايار ١٩٢٧ طالبا مساعدته بسبب ما يلقاه الفلسطينيون هناك من ضغط وارهاق، وسأله ان يحمي مصالحهم فكان جوابه الرفض قائلا ان الحكومة منتدبة على الاراضي وليس على الاهالي (ضحك)

س: هل اشتكى الوفد لوزير الخارجية

ج: لقد قدم شكواه الى لجنتنا

س: هل اشتكيتم

ج: اذعنا نداء إلى الشعب البريطاني ضمناه هذه الحوادث المؤلمة ووزعناه في بريطانيا

ان الحكومة لم تفكر في اصلاح الحالة لانها تعتبر هؤلاء المهاجرين قد قطعوا كل صلة لهم بالبلاد

بيل — قدم لنا المظلمة، واذكر انك فوضتنا في الحل

رامبولد ان الموضوع صعب من الوجهة الفنية واظن ان أكثر المهاجرين موجودون في جنوب اميركا

وهناك قاربت الساعة السادسة فشكر اللورد بيل الاستاذ البندك على بياناته وبذلك انتهت شهادته

مطبعة جريدة فلسطين — يافا